

٥. تفسير آيات الحج | الشيخ أ.د. عبدالسلام الشويعر

عبدالسلام الشويعر

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ثم افوضوا من حيث افاض الناس واستغفروا الله. ان الله غفور رحيم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله حمدا كثيرا طيبا كما يحب ربنا ويرضى - [00:00:00](#)

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين ثم اما بعد - [00:00:28](#)

فيقول ربنا جل وعلا ثم افوضوا من حيث افاض الناس واستغفروا الله ان الله غفور رحيم في قوله سبحانه وتعالى ثم افوضوا من حيث افاض الناس بين الله عز وجل ان اعمال المناسك الاوائل على سبيل الترتيب - [00:00:41](#) فيبدأ أولا بالاحرام ثم يبدأ بعده بالوقوف بعرفة ثم يبدأ بعده بالافاضة منها الى منى وهذه الافعال الاربعة لابد فيها من الترتيب ولو قدم شيء منها على شيء فانه لا يصح فعله. لان الله عز وجل رتب بينها بحرف ثم وثم كما - [00:01:01](#) تعلمون تفيد الترتيب ولا تفيد التعقيب لا يلزم ان تكون متوالية. فلو خرجت من مزدلفة وانتقلت الى شيء كبيت لك في عزيزية مثلا ثم انتقلت بعدها الى منى يجوز وهذا من كمال بيان كتاب الله عز وجل. فان كلام الله عز وجل لا تنقضي عجائبه ولا يخلق على كثرة الرد - [00:01:24](#)

قال جل وعلا ثم افوضوا اي اذا انتهيت من المزدلفة فافوضوا من مزدلفة الى منى. اذا الافاضة الثانية من مزدلفة الى منى واما الافاضة الاولى فانها من عرفات الى منى - [00:01:48](#) فانها من عرفات الى مزدلفة اذا هذه هي الافاضة الثانية تكون من مزدلفة الى منى وعندنا هنا فيما يتعلق بصفة هذه الافاضة مسائل المسألة الاولى متعلقة بوقتها متى تكون الافاضة - [00:02:05](#)

ثم المسألة الثانية متعلقة بالافعال التي تكون فيها عند الافاضة قلت لكم في درس الامس ان افضل الاوقات للافاضة افضل وقت للافاضة هو بعد طلوع الفجر من يوم العاشر وهو يوم الجمعة - [00:02:25](#)

فاذا طلعت طلوع فجر يوم الجمعة فانك تقف قليلا تمد يديك الى السماء وانت واقف فادعو الله عز وجل وتسأله من خيري الدنيا والاخرة. وهذا معنى قول عز وجل ثم افوضوا من حيث افاضوا الناس واستغفروا الله - [00:02:45](#)

فان هذا الموضع عند الافاضة سواء عند الطريق او قبله عند الدعاء تكثر من استغفار الله عز وجل اذا هذا هو الاكمل الحالة الثانية الجواز يجوز لكل حاج ذكرا كان او انثى - [00:03:02](#)

قويا او مريضا صحيحا او غير ذلك. كل الحجيج يجوز لهم ان يخرجوا من مزدلفة بعد نصف الليل يجوز ودليل ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم اذن لاسماء واذن لابن عباس واذن لفئام كثير من الصحابة رضوان الله عليهم ان - [00:03:22](#)

اخرجوا قبل طلوع الفجر ونحن نعلم ان الشرع مبني على الاشباه والنظائر فنظرنا اقرب توقيت يوقت فيه الشارع لاحكام في الليل فوجدنا اقرب وقت له قبل طلوع الفجر هو نصف الليل - [00:03:43](#)

وقد ثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم كما في حديث ابن عباس قال صلاة العشاء الى نصف الليل اذا من بعد نصف الليل رخص النبي صلى الله عليه وسلم للجميع للضعفة ولغيرهم للسقا ولغيرهم رخص لجميع الناس ان يخرجوا من المزدلفة - [00:04:01](#)

وهذا على سبيل الاباحة يباح للجميع من غير كراهة ومن غير اثم ومن غير نقص لاجر لكن كمال الاجر ان تنتظر الا اذا كنت تعب وفيه مشقة عليك للانتظار للصباح فالافضل في حقك ان تخرج قبل نصف الليل - [00:04:18](#)

ابعد نصف الليل لماذا؟ لان مراعاة مشقة المرض ومراعاة مشقة الكبر. اولى من الانتظار الى منتهى الوقت اذا هذه هي المسألة الاولى عرفنا متى يجوز الافاضة الى منى متى يجوز الافاضة؟ الى منى يجوز - [00:04:36](#)

بعد طلوع الفجر وهو الاكمل ويجوز بعد نصف الليل. عندنا هنا مسألة كيف نعرف نصف الليل معرفة وقت نصف الليل نحتاجها هنا في مزدلفة نحتاجها في باب الصلاة فان صلاة العشاء يمتد وقتها - [00:04:54](#)

اي وقت الاختيار لان العشاء لها وقتان. وقت اختيار ووقت ضرورة. فلا يجوز للمسلم ان يؤخر العشاء الى وقت ضرورة من غير عذر من الاعتذار الا يكون عنده ماء فينتظر الماء الى وقت الضرورة لغلبة نوم لغير ذلك من الاشغال - [00:05:10](#)

وقت الاختيار للعشاء يبدأ من غياب الشفق الاحمر الى نصف الليل على اصح قوله العلماء لان بعضهم يقول الى ثلث الليل هذه وقت قدر الى نصف الليل من الاوقات التي نحتاجها في معرفة اقسام الليل وقت قيام الليل - [00:05:30](#)

لما اراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يبين افضل وقت لقيام الليل. قال افضل القيام قيام داوود عليه السلام كان ينام نصف الليل ويقوم ثلثه وينام سدسه فافضل وقت لقيام الليل - [00:05:49](#)

هو الثلث الذي يلي نصف الليل اول ثلث بعد نصف الليل هو افضل القيام. نخرج قليلا عن الحج فيما يتعلق بقيام الليل لاتكلم لكم ما هو افضل اوقات قيام الليل - [00:06:06](#)

قيام الليل هذا من الامور المهمة التي يلزم المسلم ان يعتني بها بل هي من اكد السنن العناية بقيام الليل بل ان الامام ابا حنيفة النعمان ابن ثابت رحمة الله عليه كان يرى ان الوتر واجب لانه من قيام الليل - [00:06:18](#)

قيام الليل يشمل الوتر يشمل التراويح يشمل الركعات التي تكون بعد العشاء سواء كانت من السنن الرواتب او من غيرها بل حتى ما يصلى بعد المغرب هو من قيام الليل - [00:06:38](#)

كل هذا يسمى قيام ليل افضل اوقات لقيام الليل اما ان ننظر للزمن واما ان ننظر للهيئة نبدأ بالهيئة وهاي الاسهل قالوا باعتبار الهيئة افضل ان يسبقه نوم وان يلحقه نوم - [00:06:52](#)

فيكون استيقاظك من نومك وقيامك من وفيري فراشك لاجل قيام الليل. هذا افضل القيام باعتبار الهيئة الدليل الحديث ذكرته لك قبل قليل. صيام داوود آ افضل القيام قيام داوود كان ينام نصف الليل ويقوم ثلثه ويرقد سدسه - [00:07:12](#)

فدل على انه نام قبل قيام الليل ونام بعده. فكان قيامه لاجل لاجل الصلاة صلاة الليل هذا افضل شيء ثم يليه في الافضية ان يكون القيام بعد القيام ان ان يكون ان تكون صلاة الليل بعد القيام من النوم - [00:07:31](#)

فتقوم قبل الفجر بنصف ساعة بثلث ساعة بساعة حسب ما يفتح الله عز وجل عليك فتصلي ما شاء الله ثم بعد ذلك تصلي الفجر والنبي صلى الله عليه وسلم كان قيامه من النوع الاول فقد كان يصلي الليل ثم يرقد عليه الصلاة ثم يقوم فيصلي الفجر - [00:07:52](#)

هذه الدرجة الثانية الدرجة الثالثة ان تصلي الوتر قبل ان تنام وهذا الذي علم النبي صلى الله عليه وسلم ابا هريرة ان يفعله. قال ابو هريرة اوصاني خليلي بثلاث ومنها ان اوتر قبل ان انام - [00:08:09](#)

الدرجة الرابعة ان يكون صلاتك لوترك في اول الليل يعني من حين تصلي العشاء توتر. هذه اربع درجات فعرفت افضلها باعتبار الهيئة باعتبار الوقت افضل الاوقات قالوا هو السدس الخامس - [00:08:28](#)

السدس الخامس من الليل لان داوود عليه السلام كان يقوم السدس الرابعة والخامس السدس الرابع والخامس وهما الثلث الذي بعد النصف والنبي صلى الله عليه وسلم بين ان الثلث الاخير من الليل - [00:08:49](#)

هو الذي ينتزل فيه الجبار فيجيب الدعاء هل من سائل فاعطيه؟ هل من مستغفر فاغفر له؟ هل من تائب فاتوب عليه فاذا نظرت الثلث الاخير مع الثلث الذي بعد النصف وجدت ان السدس الخامس هو افضل اوقات قيام الليل - [00:09:06](#)

هذا افضل القيام ثم يليه مطلق الثلث ثم ما بعد النصف ثم الليل كله وقبل ان بعد ما عرفت افضل القيام اياك ان تبتدأ في قيامك بالدرجة العالية لأنك ان شددت على نفسك من حيث عدد الركعات ومن حيث الوقت ومن حيث الهيئة ما استطعت ان تتحمل اكثر من يوم او يومين - [00:09:22](#)

ولذلك الائمة كانوا يدربون انفسهم قال عبدالله بن المبارك المتوفى سنة مئة وواحد وثمانين من الهجرة جاهدت نفسي في قيام الليل عشرين سنة فارتاحت عشرين سنة بعد ذلك عشرين سنة وهو يتدرب بالتدريج من حيث العدد ومن حيث الوقت ومن حيث الهيئة -
00:09:47

حتى طاوعته نفسه بعد عشرين سنة فاصبح يجد لذة في قيام الليل هذا قيام الليل هو الذي يقول عنه بعض السلف ان في الدنيا جنة من لم يدخلها لم يدخل جنة الاخرة - 00:10:10

قالوا ما هي؟ قال هي قيام الليل قيام الليل هذا من انس به فانه يجد فيه من اللذة والانس مع الله عز وجل اذ لا يعلم بقيامك وصلاتك الا الله سبحانه وتعالى. زوجك الذي تكون بجانبك على الفراش - 00:10:25

وتتوضأ وتصلي ولا تعلم بك كل الناس عيونهم راقدة وانت صاف قدميك لله عز وجل تدعوه وتناديه وترجوه وتستغفره ولذلك ايها الاخ الموفق وانت في هذه الايام الفاضلة في عمل قال عنه النبي صلى الله عليه وسلم فيما رويانا ما بين السماء والارض عمل عمل لا اعلم عملا - 00:10:44

بين السماء والارض هو افضل من الحج الذي الذي لا رفت فيه ولا فسوق. فانت من افضل الاعمال وفي افضل الايام. فمن هذه الايام درب نفسك وابتدأ في قيام الليل ولو بركعات قليلة. وابتدأ بالدرجة الاولى ان تكون بعد العشاء - 00:11:08

ثم بعد ذلك اجعلها قبل نومك ثم اجعلها قبل صلاة الفجر ثم اجعلها كقيام داوود وهذا المرتبة العالية اذا نقول ان معرفة نصف الليل مهم. لماذا؟ لانه يترتب عليه احكام كثيرة. كيف نعرف نصف الليل - 00:11:28

نعرف نصف الليل بالنظر الى وقت اذان المغرب. ثم بالنظر الى وقت اذان الفجر واجمع الساعات بينهما ثم اقسماها على اثنين واطفها الى صلاة المغرب فيأتيك وقت نصف الليل نصف الليل هذه الايام تقريبا على الساعة الثانية عشر الا عشر دقائق الرابع لا اعرف بالضبط - 00:11:43

لكن الثاني عشر قطعاً وصلت الى نصف الليل هذه الايام. في بعض الاحيان تكون نصف الليل الحادي عشر عندنا واحيانا قد تزيد واحيانا قد تنقص اذا المقصود من هذا اريدك ان تعلم انه بعد الثاني عشر يجوز لك ان - 00:12:05

ان تفيض الى منى. قال الله عز وجل ثم افيضوا بعض المطوفين والحملات اذا خرج من مزدلفة لا يذهب الى منى بل يذهب مباشرة الى الحرم يجوز فيطوفون ذلك الوقت يجوز لا يلزم ان تنتقل مباشرة الى منى لان الله قال ثم - 00:12:19

وتم لا تقتضي التعقيب وانما تقتضي الترتيب فلا يلزم ان تكون بعدها مباشرة بل يجوز ان تذهب الى مكة الى الحرم المسجد الحرام فتطوف طواف الافاضة وان شئت تسعى سعي - 00:12:39

كما سألتكم بعد قليل ثم تذهب الى السكن وترتاح وتأتي في الليل اذا رميت العقبة وتفعل افعال الحج التي سنذكرها بعد قليل. اذا هذا عدم لزوم التعقيب اخذناه من قول الله عز وجل ثم - 00:12:54

طيب ثم افيضوا من حيث افاض الناس. من هم الناس قيل ان المراد بالناس ابو الناس. وهو ادم عليه السلام وقيل ان المراد به ابو العرب وهو ابراهيم عليه السلام - 00:13:10

وقيل ان المراد به ابو الناس ايضا وهو نوح عليه السلام وهنا مسألة ان الشعائر التي نقف فيها انما هي بوحى من الله عز وجل واحكام الحج انما هي بوحى من الله سبحانه وتعالى. ولذا قال النبي صلى الله عليه وسلم خذوا عني مناسككم - 00:13:25

الوقوف بعرفة والوقوف والمبيت بمزدلفة والافاضة الى منى والطواف بالبيت والسعي بين الصفا والمروة ما من نبي من انبياء الله عز وجل الا وفعلها هذه المواقف وقفها انبياء الله عز وجل - 00:13:45

انت لو تستشعر كيف ان كل نبي من انبياء الله وقف هذا الموقف ربما قدماك قد وقفنا في الموضع التي وقفت فيه قدمي النبي صلى الله عليه وسلم او قدم قدمي - 00:14:04

ادم او نوح او موسى او عيسى وما يدريك ولذلك انظر لكيف ان بعض السلف كانوا يراعون ذلك طبعاً ليس فعله كذا ولكن ما وقر في قلبه كان الامام مالك رحمه الله تعالى - 00:14:20

إذا مشى بجانب مسجد النبي صلى الله عليه وسلم نقل عنه أنه كان لا يلبس نعلًا فقيل لمالك لم لا تلبس النعل قال اني استحي ان اطا أن اطا بنعلي موضعا وطأه النبي صلى الله عليه وسلم. وليس بسنة لكنه من باب وقر في قلبه. لا - [00:14:33](#)

قل هو سنة لكن انظر التوقير والتعظيم انت التوقير في قلبك استشعر ربما هذا المكان الذي نحن فيه كان فيه النبي صلى الله عليه وسلم بل هو في حوالبه قطعاً - [00:14:52](#)

ولذلك استشعر هذا المقام ولذا دائما أسأل الله عز وجل مصاحبة نبيه صلى الله عليه وسلم في الجنة فاسعد الناس من صحب النبي صلى الله عليه وسلم الصحابة ما فرحوا بشيء حتى قال لهم النبي صلى الله عليه وسلم خبرا عجيباً - [00:15:04](#)

قال الصحابة جاء رجل للنبي صلى الله عليه وسلم فقال الرجل يحب القوم ولما يلحق بهم يعني ليس لاحقا بهم بل هو بطيء عنهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم هو مع من احب هو منهم ومعه - [00:15:21](#)

ففرح الصحابة بذلك اتم الفرح فمن احب محمدا صلى الله عليه وسلم واقتدى بسننه وعمل بامرره ونهيه فانه على طريقته. وهو معه في جنات النعيم بمشيئة الله عز اذا اذا اردت - [00:15:35](#)

مصاحبة النبي صلى الله عليه وسلم فصاحب سنته قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله. تعلم سنة الرسول اقتدي بها. احبها اهتدي بهديه صلى الله عليه واله وسلم اذا ثم افيضوا من حيث افاض الناس - [00:15:53](#)

وقيل ان المراد بالناس هنا المراد بالناس اي عامة الناس لا ما كانوا يفعلونه فان العرب قبل الاسلام كان اهل مكة يرون انفسهم اعلى من الناس ويرون منزلتهم فوقهم بدرجات فكان الحجاج كلهم يفيضون من منى - [00:16:10](#)

ومن عرفات مباشرة الى الى منى من عرفات ومزدلفة الى منى. واما قريش واهل مكة فكانوا يرون انهم اعلى فيذهبون الى مكة ولا يذهبون الى الى منى ولذلك قال الله عز وجل ثم افيضوا من حيث افاض الناس - [00:16:31](#)

الحج لا فرق بين زيد وعمرو البتة كل الناس سواسية في الاحكام وسواسية في اللباس وسواسية في جميع الامة. بل ان افضل الحج العج الثج الذي يكون فيه المرء اشعث اغبر من غير قصد له وتكلف - [00:16:52](#)

اذا الناس سواسية لا فرق بين حج مكي وغيره ولا قرشي ونحوه بل الناس سواسية ولذا قال ثم افيضوا من حيث افاض الناس بل الشرع كله عند الناس سواسية نحن نحب ال النبي صلى الله عليه وسلم ولا شك - [00:17:10](#)

ومحبة ال النبي صلى الله عليه وسلم بل ومحبة قريش جميعا من محبة النبي صلى الله عليه وسلم ومن اثار محبتهم اننا لنقدمهم في الدخول كما قال النبي صلى الله عليه وسلم قدموا قريشا ولا تقدموا - [00:17:27](#)

اما ما عدا ذلك من الاحكام فلا فالقرشي وغيره سواء في الاحكام عند الله عز وجل بل النبي صلى الله عليه وسلم قال من بطأ به عمله من بطأ به عمله لم يسرع به نسبه - [00:17:41](#)

مهما كان نسبك نسباً اغر ومهما كان شريفاً فانه لا ينفك عند الله عز وجل جناح بعوضة وانما يقدم في الدخول وفي المجلس القرشي من باب تعظيم سنة النبي صلى الله عليه وسلم حينما قال قدموا قريشا ولا تقدموهم - [00:17:57](#)

وهذا من باب تعظيم السنة ومحبة النبي صلى الله عليه وسلم. اما في الاعمال فالناس سواسية. لا فضل لزيد على عمرو. بل الفضل بالتقوى ما طرف القلب وما عملته الجوارح اتباعاً لسنة النبي صلى الله عليه وسلم وامثال امر الله عز وجل - [00:18:15](#)

ثم افيضوا من حيث افاض الناس عرفنا اذا وقت الافاضة الى منى فاذا جاءت الافاضة للناس هذا اليوم هو اليوم العاشر واليوم العاشر هو من اكثر ايام الحج اعمالاً من حيث كثرة العمل - [00:18:31](#)

واما من حيث يعني الابتغال والدعاء في اليوم التاسع اكثر دعاء وتضرعاً لله عز وجل ما الذي يفعل في هذا اليوم يفعل في هذا اليوم اعمال متعددة سأذكرها كما فعلها النبي صلى الله عليه وسلم - [00:18:47](#)

وترتيبها ليس واجبا بل وليس مندوباً. لان النبي صلى الله عليه وسلم ما سئل عن شيء فعل ذلك اليوم الا قال افعل ولا حرج اي في اليوم العاشر الاعمال تقدم وتؤخر في اليوم العاشر فيجوز - [00:19:04](#)

اول الاعمال ان هذا اليوم ترمى فيه جمرة العقبة وهي الجمرة الثالثة الكبرى اخر الجمرات. الجمرة الثالثة الاخيرة اذا جئت مع جسر

الجمرات. اخر واحدة وهي في اخر منى في اخرها - [00:19:20](#)

بل هي تعد في خارجه اذا الجمرات تكون في خارجه يأتي المرء فيرمي الجمرات يكون قد جمع الحصى من اي مكان شاء من اي مكان شاء والافضل ان يجمعها من مزدلفة او من الطريق - [00:19:38](#)

الى مزدلفة ثم يأتي الى الى الجمرة فيرميها سبعا نبدأ الان في صفة الرمي ثم نذكر ما الذي يرمى صفة الرمي ان يرميها سبعا اذا لابد من الرمي لابد من الرمي - [00:19:55](#)

وليس المقصود السبع الحصيات فلو اخذ السبعة ورمها واحدة فهي رمية واحدة فلا تجزئه يجب ان يبحث ويأتي بست بعدها اذا لابد من الرمي سبعا هذا واجب الامر الاول الرمي - [00:20:14](#)

ولابد من العدد الامر الاول انه يجب فيها العدد الامر الثاني انه لا بد ان يكون رميا بمعنى انه لو اتى بالحصى وما وظعها وظعا الحصية الاولى ثم الثانية وظعها وظعا يقول لا يصح ولا يجزئه. بل لا بد ان يأتي بفعل الرمي ولو يسير - [00:20:29](#)

هكذا يكون فيه فعل باليد فلا بد ان يكون رميا وان يتكرر سبعا نبدأ بالواجبات ثم ساذكر لكم السنن بعد قليل الامر الثالث انه لابد ان يكون المرمي حجرا لابد ان يكون حجرا فان كان من غير الحجارة فلا يجزئ - [00:20:49](#)

لو ان امرا جاء بقطع بلاستيك لم يجزئهم لو ان امراً جاء بمطعوم لم يجزئه بل لو جاء بذهب لم يجزئه فلا بد ان يكون حجرا الحجر كثير جدا مهما كانت هيئته فهو حجر. طيب احيانا قد تجد في الطريق - [00:21:08](#)

لا تجد حجرا وانما تجد اسمنتا مكسرا ولا تجده في المخيمات يكسر الاسمنت تعرفون الاسمنت الاسم المعروف هو الذي يبني منه الطوب هذا الاسمنت الذي هو عجن فاصبح كهيئة الحجر هذا لا يجزئ لانه ليس حجرة وانما هو من ما دخلته الصنعة - [00:21:26](#)

لكن الحجر يجزئ طيب كم مقدار الحجر النبي صلى الله عليه واله وسلم قال بمثل هذه فارموا ورفع كمثال البندقة الحمصة الصغيرة قال بمثلها فرموا واياكم والغلو انظروا اين قال رسول الله قال واياكم والغلو - [00:21:47](#)

قالها عند الرمي في الجمار ولذلك صالح بن الامام احمد قال لابي الغلو في ماذا؟ قال كل شيء فيه غلو فاراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يبين لنا ان الغلو مذموم حتى في الطاعات - [00:22:07](#)

حتى الحجارة اذا زدت عليها يسيرا هو غلو اياك وهذه من صيغ المبالغة وهو تقديم المعمول على العامل مثل اياك نعبد واياك نستعين اي احذر اشد الحذر من الغلو واعلم ايها الموفق - [00:22:22](#)

ان اغلب الفتن التي حدثت بين المسلمين شقاقا ونزاعا وقتالا وتكفيرا وابعادا هو بسبب الغلو في الدين في مسألة او في اخرى ولذلك دائما اسأل الله عز وجل الهداية. اهدنا الصراط المستقيم - [00:22:35](#)

والنبي صلى الله عليه واله وسلم كان في كل صلاة قيام ليل كما في مسلم يقول اللهم اهدني لما اختلف فيه من الحق باذنك انك تهدي من تشاء الصراط المستقيم - [00:22:53](#)

اذا الحجارة التي ترمي بها بمثل الحمصة الحمصة الان الموجودة عندنا دخلها الكيماوي وحجمها يكون كبيرا الحمصة القديمة ذكر الشافعي مقدارها الامام الشافعي قال وهي كنصف الانملة فتكون بحجم نصف الانملة - [00:23:04](#)

هذه الانملة الاصبع الواحد فيه ثلاثة انامل فبمقدار نصف الانملة هذا هو المقدار الذي قدره به الامام الشافعي وغيرهم من الفقهاء رحمة الله عليهم جاء عن عطاء رضي الله عنه انه قال الى الانملة حتى اذا كان حجمها حجم انملة - [00:23:23](#)

فهي على هذا السبيل لان التقدير هنا تقريبي وليس تحديدي فلو اتيت بحجارة بمثل الانملة اجزأ بل اصبحت السنة بنصف الانملة اجزأ اقل من نصف الانملة بقليل اجزأ اما صغيرة جدا - [00:23:40](#)

هذه لا تجزأ كبيرة جدا الصحيح انها لا تجزئ اذا لا بد ان تكون حجارة وان تكون يعني صغيرة لا تكون كبيرة وان تكون السنة ان تكون بحجم الانملة او نصفها او نصفها. طيب - [00:23:56](#)

عندنا هنا مسألة ما الذي يرمى هذي ما الذي يرمى لنعرف كيف كان الذي يرمى في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ثم نعرف ما الذي يرمى في زماننا في عهد النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن هناك حوض يرمى - [00:24:12](#)

إذا ما الذي يرمى؟ كان هناك جبل صغير وهو الجمرة تسمى بالجمرة الصغرى ثم بخلفه جبل صغير لكنه أكبر حجماً وتسمى بالجمرة الوسطى ثم خلفه جبل كبير بجانبه جبل صغير هذه هي الجمرة الكبرى - [00:24:27](#)

فكانت جبالاً الأرض تعلمون جميعاً أنها بلغتنا العامية تشب كما أن الغلام يشب فالأرض تشب كذلك فترتفع الأرض اذهب للآحياء القديمة في بلدتك انظر وين كان البيت ستجده نازلاً والشارع مرتفع عليه - [00:24:45](#)

الأرض دائماً ترتفع ولذلك في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم ذكر ابن فرحون المؤرخ وهو من علماء تونس الذين سكنوا المدينة وجاوروا فيها في القرن الثامن الهجري قال في وقتنا أرادوا أن يبنوا منارة لمسجد النبي صلى الله عليه وسلم. فحفروا - [00:25:04](#)

حتى إذا نزلوا بمقدار قامة الرجل يعني تقريباً متر ونص أو أقل بقليل قال وجدوا الحصباء التي وضعها عمر بن الخطاب إذا ارتفعت الأرض ترتفع ترتفع طيب ما الذي حدث في الجمرات - [00:25:21](#)

هذه الامارات لما بدأت الأرض ترتفع جاء المسلمون والناس فجعلوا على حد الجبل الصغير هذا ما يسمى بالطوي تسمى في لغة العرب طوى التي اغتسل بها النبي صلى الله عليه وسلم هنا بجانب مسجد بمسجد الآن أصبح في جانب المسجد الحرم بئر طوى التي اغتسل منه النبي صلى الله عليه وسلم - [00:25:35](#)

هي الآن جزء ملاصق بمسجد الحرم وكانت قديماً خارجة جداً بعيدة عن الحرم. يغتسل منها النبي صلى الله عليه وسلم ثم يرقد ليلة ثم يدخل الحرم انظر كيف أن مكة كبرت - [00:25:55](#)

مكة كلها في عهد النبي صلى الله عليه وسلم أصبحت جزءاً من الحرم قال مسجد الحرم طيب أه نعم قلنا أن جعلوا على الجبل ماذا طويلاً. عرفتوا الطوي وهو الجدار الصغير - [00:26:07](#)

وكلما ارتفعت زادوا الطوية زادوا الطوية حتى أن الجبل كاد أن يختفي فجعلوا له شاخساً هذا يسمى الشاخص تذكرون الصور القديمة للمرمى؟ أن فيه شاخساً هذا هو الشخص - [00:26:22](#)

إذا الشخص ليس هو الذي يرمى وإنما الذي يرمى أن تكون الحجارة في الجبل وكيف تقع في الجبل بأن تقع في داخل الدائرة؟ التي عليها عليها الجدار أو الطوي أو الذي يجعل الطوي - [00:26:39](#)

إذا هذا هو الموجود. ما الذي حدث الآن الذي حدث أن الله عز وجل وفق القائمين على الحج فحفروا فنزل فوجدوا الطوي القديم قبل مئات السنين ورأيت أنه تحت رأيت لا أقول قيل أنا رأيت بنفسى - [00:26:53](#)

قوي قديم جداً قطعاً أنهم مئات السنين فما غير ما غير القول بقي إلى الآن الطويل القديم ثم صدر من العلماء بأن الأدوار العليا يكون واسعاً فالذي يحدث ماذا؟ أنك في الدور الأول والثاني والثالث والرابع ترمي جمرة طويلة ثم تضيق في الأسفل ثم تقع في الطوي - [00:27:09](#)

الذي كان في القرن الأول الهجري كل حجارة المسلمين ثلاثة ثلاثة ملايين حاج كلها تقع في الأسفل ثم بعد ذلك جعلوا جهازاً للسحب لكي لا يستخدموا الحج مرة أخرى إذا مهما - [00:27:32](#)

وسعت الأدوار العالية سيقع يضرب في الجبل القديم وهذا تحقيق لحفظ الله عز وجل لشرعه. الجبل القديم ما زال باقياً. والطوي القديم الذي من مئات السنين ما زال باقي لكن في الأسفل تحت - [00:27:46](#)

محفور تحت أكثر من عشرة أمتار تحت الأرض إذا أريدك أن تعلم الآن أنك إذا أردت الرمي لا يلزمك أن ترمي هذا الجدار وإنما أهم شيء أن تفعل الرمي وأن يسقط في الحفرة. فإن لم يسقط في الحفرة وإنما سقط على العتبة كهذه. فإنه لن يصل للجبل الذي هو في الأسفل تحت الجمرة - [00:28:01](#)

فاعد الرمي طيب سقط خارج الحفرة فاعد الرمل ولا بد من سبع لابد أن ترمي سبعا. طيب لو أن امرأ في أثناء الرمي وهو يعد سقطت واحدة في الأرض نقول أتى بآي حجارة تحتك وأرمي بها. لأنها ليست مستعملة قطعاً. على قول من يمنع من الرمي بالمستعمل. خذ أي حجارة وأرمي بها - [00:28:19](#)

طيب لو انتهى الرمي شف انتهى الرمي وبعد الانتهاء من الرمي قلتها أنا رميت ستاً أم سبعا لا أدري نسيت وهذي دائماً يأتيك الشيطان

يوسوس لك في الطواف. يوسوس لك في الرمي دائما - [00:28:48](#)

ان شك بعد انتهاء العبادة لا عبر به هذه قاعدة. قال ابو سعيد الخدري رضي الله عنه رمينا مع النبي صلى الله عليه وسلم فمنا من رأى انه قد رمى ستا ومنا من رأى انه قد رمى سبعا. اي كل شك بعد انتهاء العبادة لا عبر به - [00:29:04](#)

كل شك بعد انتهاء العبادة لا عبرة به طيب من السنن في اثناء الرمي السنة ان ترفع يدك حتى يظهر ما يقابل بياض الابط. وهذا يظهر للمحرم لانه يكون لابسا للحرام. في ظهر بياض ابل - [00:29:22](#)

فيرمي به حين ذاك اذا عرفنا ان الرمي وانت لا ترمي الا جمرة واحدة. بالامس سأل احد الاخوة قال كيف يكون الرمي من بطن الوادي الوادي قديما قلت لكم بالامس للجابة عن السؤال انه كان هناك جبل وجمرة العقبة كانت خلفه - [00:29:37](#)

خلف هذا الجبل هذا الجبل ازيل منذ فترات طويلة اكثر من خمسين سنة ثم جعل فترة معينة جدار ثم الغي الجدار فيجوز الرمي من جميع الجهات من جهة مكة ومن جهة منى - [00:29:55](#)

ان اردت الاحتياط يعني تحقيق السنة الكاملة ان اردت فتقدم لا ترمي من اولها وانت اول ما تقدم وانما تقدم قليلا ثم ارمي من الخلف هذا قد يقال انه السنة او الموافق لما ذكره العلماء والا فيجوز من اي الجهتين ولربما قيل انهما سواء لزوال الجبل - [00:30:10](#)

اذا هذا ما يتعلق بالرمي وهو الفعل الاول. هل تدعو الله عز وجل بعد الرمي؟ لا جمرة العقبة ليس بعدها دعاء. الدعاء كما ساذكر لكم بعد قليل بعد الجمرة الصغرى والوسطى. اما الكبرى فليس بعدها دعاء. الصغرى - [00:30:29](#)

والوسطى فيها مد للبين واطالة دعاء اما الكبرى وهي جمرة العقبة في اليوم العاشر والحادي عشر والثاني عشر والثالث عشر لا دعاء بعدها انتهينا من العمل الاول وهو الرمي واحرص دائما وانا اكرر لك وان كان الحمد لله الان هذا لا يوجد وانما كان قديما. ما امكنك ان

تبتعد عن الزحام فانت مأجور - [00:30:45](#)

الرسول قال السكينة السكينة. والرسول صلى الله عليه واله وسلم بين ان ايذاء المسلم ان ايذاء المسلم كقتل ولذلك هو اشد الايذاء الايذاء للحجيج فان الحجيج والمعتمرين ضيوف الله عز وجل - [00:31:06](#)

انت عندما تهين ضيف الله عز وجل فويل لك هذا ضيف الله عز وجل اذا جاءك ضيف في بيتك فجاء جارك فاكرم ضيفك تقدره وتود ان تعطيه كل ما في يدك. فكيف بمن اكرم ضيوف الكريم جل وعلا؟ فلذلك الحجيج لا تؤذهن لا بكلمة ولا - [00:31:25](#)

دفع ولا بمزاحمة ولا بتطبيق لان هؤلاء ليسوا ضيوف احد من الخلق بل هم ضيوف الجبار جل وعلا فاكرم ضيوف الجبار جل وعلا ولذا النبي صلى الله عليه وسلم لما اراد ان يبين فضل من يكرم الحجيج ولو بسقيا كأس ماء - [00:31:44](#)

ان تسقي حاجا بسقيا كأس ماء له فضل عظيم لما جاء من يوم عرفة فوجد بني هاشم يسقون الناس الماء يعطونهم كأس ماء تفضل اشرب كأس ماء قال يا بني هاشم - [00:32:01](#)

لولا اني اخشى ان ينازعكم الناس عن السوق لسقيت معكم لان الله عز وجل قال اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن امن بالله واليوم الآخر. ظن بعض الناس ان خدمة الحجيج لفضله تغني عن الايمان بالله - [00:32:13](#)

جهاد في سبيل الله؟ فقال لا لكن من جمع بين الثنتين الايمان بالله وخدمة الحجيج فقد جمع الفضل من طرفيه انت اخدم الحجيج بما تيسر بان تبعد عن ان تباعد عن مزاحمتهم - [00:32:28](#)

لا تؤذهم بكلمة لا لا تخاصمهم بجملة لا تؤذيه ولو بدفن. اي شيء يقول لك نعم اذا انتهينا مما يتعلق برمي جمرة العقبة الفعل الثاني مما يفعل في هذا اليوم وهو الطواف بالبيت - [00:32:40](#)

الطواف بالبيت والطواف بالبيت هذا يسمى طواف الركن. يسمى بطواف الافاضة. وبعض العلماء يسميه بطواف الصدر. لماذا قلت يسمى بالصدر لان بعض العلماء كصاحب المنتهى سمى طواف الافاطة طواف الصدر. وصاحب الاقناع سمى طواف الوداع طواف

الصليب - [00:32:57](#)

ولكن نسميه الاسم المتفق عليه وهو طواف الزيارة او طواف الافاضة او طواف الحج او طواف الركن. وهو وهو ركن باجماع اهل العلم هذا الطواف نبدأ اولا بوقته ثم ساذكر صفته - [00:33:17](#)

ما هو وقته؟ لا يجوز فعل طواف افاضة هذا الذي هو ركن لا يجوز فعله الا بعد الخروج من مزدلفة لابد لابد يجيء واحد ويقول ساقدم الطواف على المبيت في مزدلفة نقول ما يصح - [00:33:34](#)

لابد من الترتيب ثم افوضوا من حيث افاض الناس والافاضة تقتضي كل الافعال التي تكون في اليوم العاشر. اذا من حيث العمل لا بد ان تكون بعد المزدلفة لمن وقف فيها وان لم يكن قد وقف فيها فبعد انقضاء ليلة المزدلفة اي في النهار من الغد - [00:33:55](#)

اذا كان قد منع او عجز لمثلا قد والحمد لله ان قلت في السنوات الاخيرة قد يكون هناك حادث فيمنع بعض الباصات من الوصول فنقول لا تطوفون طواف الافاضة الا بعد طلوع الفجر. حيث ينقطع المنع من الوصول الى المزدلفة. هذا واحد - [00:34:15](#)

طيب نحن قلنا متى يجوز الخروج من مزدلفة بعد نصف الليل يجوز لك ان تطوف طواف الافاضة من نصف الليل ليلة العاشر واضح؟ اذا ابتدئ الطواف من الخروج من مزدلفة. واول وقت للخروج من مزدلفة من نصف الليل. يجوز لك ان تذهب وتطوف - [00:34:31](#)

طيب هل يجوز ان اقدم الطواف على الرمي ما رأيكم لماذا؟ قال النبي صلى الله عليه وسلم ما سئل عن شيء في هذا اليوم قد قدم ولا اخر الا قال افعل ولا حرج. لم يقلها ابو حنيفة ولا مالك ولا الشافعي ولا احمد رحمة الله عليهم وانما قالها محمد صلى الله عليه وسلم. هذه واضحة - [00:34:53](#)

اذا يجوز ان تطوف هذا اليوم. طيب لتكلم عن صفة الطواف هذا الطواف هذا نعم بدأنا في اوله نعم عرفنا اول وقت الطواف. ما هو اخر وقت للطواف يقولون اخر وقت الطواف انتهاء شهر ذي الحجة - [00:35:14](#)

طواف الزيارة هذا نهاية وقته اخر شهر ذي الحجة على الصحيح. بعض العلماء يقول حتى بعده لكن نقول لان الله عز وجل قال الحج اشهر معلومات. اي افعال الحج في الاشهر المعلومات ومن الاشهر الحج شهر ذي الحجة فشهر ذي الحجة كاملا فيه افعال الحج - [00:35:33](#)

اذا يجوز لك ان تطوف يوم عشرة يجوز لك ان تطوف يوم الحادي عشر. يجوز لك ان تطوف يوم الثاني عشر يجوز لك الثالث عشر الرابع عشر الخامس عشر السادس عشر - [00:35:53](#)

لو كنت لن تخرج من اه من من مكة وتسافر الا يوم خمسة وعشرين يجوز لك ان تؤخر الطواف الى يوم خمسة وعشرين يجوز ولذلك انا انصح الاخوة الذين يكونون عندهم تعب في ابدانهم - [00:36:04](#)

اما ارهاق داخلي امراض باطنية او تعب في الجسد لثقل او الم ونحوه اقول يجوز لك شرعا ان تؤخر طواف الزيارة الذي هو الركن فتجعله اخر اعمالك قبل ان تخرج من مكة تطوف. فاذا طوفته في اخر الاعمال اجزاك عن طواف الوداع الذي سنذكره ان شاء الله في نهاية درسنا اليوم. يجوز ذلك - [00:36:22](#)

لكن اذا اخرجوا طواف الزيارة لا يجوز لك ان تقرب زوجتك. سنذكرها بعد قليل اذا عرفنا هذي المسألة اذا عرفنا وقت الطواف طواف الافاضة والزيارة اوله بعد المزدلفة اما مبيتا او وقتا لمن لم يبيت وان شاء الله جميعا سيدخلون - [00:36:47](#)

النهاية الى نهاية ذي الحجة لان كثيرا من اخواننا الحبيب يقول يعني انا يوم عشرة ما امكني وتأخرت او متعب نقول الحادي عشر الثاني عشر الثالث عشر وانا انصحكم اليوم العاشر زحام دائما - [00:37:06](#)

اليوم الحادي عشر المطاف يقل الى النصف فاخرجوا طوافكم ليوم الحادي عشر الثاني عشر يزيد الثالث عشر يقل معروفة ال طواف بالبيت ازحم شيء العاشر والثاني عشر الحادي عشر الثالث عشر الرابع عشر سهل جدا وبعده سهل. فانت انظر الاسهل لك وخاصة اذا كان معك نساء او ظعفاء او يعني فيك مشقة او بعض الناس - [00:37:23](#)

مشاكل في التنفس يظهره الزحام او يخشى من المرض او غير ذلك من الامور عرفنا وقت طواف الافاضة سنتكلم الان عن مسألة مهمة وهي كيف يكون طواف الافاضة طواف الافاضة - [00:37:48](#)

صفته كصفة طواف العمرة. صفته كصفة طواف الوداع صفته كصفة الطواف الذي يتعبد به لله عز وجل هكذا لان الطواف وحده يتعبد به السعي لا يتعبد به السعي لا يتعبد به - [00:38:05](#)

وانما يتعبد بالطواف وحده السعي لا يتعبد الا في حج او عمرة كيف يكون الطواف؟ الطواف هو ان تطوف ببيت الله وكعبته سبعة

اشواط تبتدأ تبتدأ بالحجر الاسود وتختتم به - 00:38:21

اذا سبعة اشواط تبتدئ بالحجر وتنتهي بالحجر طيب كيف تعلم انك ابدأت بالحجر اذا سامدته وحاذيته المسامته لمن كان قريبا والبعيد لمن كان والمحاذاة لمن كان بعيدا المحاذاة معناها ان يكون ينظر للحجر - 00:38:38

ينظر للحجر او ما يقابل الحجر الان عندنا هنا لمبات خضراء عندما تصل اللمة الخضراء او قبلها بقريب او بعدها بقليل هذا بداية الشوط لان المحاذاة غير المسامته كلما بعدت - 00:39:03

كلما كانت المحاذاة اوسع واما القريب فالمحاذاة تكون بالمشامته والمسامة نقطة واحدة وهذا من رحمة الله عز وجل. قال ابن رجب العراقي ثم الشامي ثم المكي مجاورة قال وقد اجمعوا على عدم وجوب المحاذاة لمن بعد. اجماع بين اهل العلم - 00:39:16
انتهينا من هذه المسألة اول ما تبدأ الطواف ما الذي تفعله يستحب عند بداية كل شوط من الطواف ان ان تبتدئه بالاشارة وبذكر الله عز وجل بذكر الله بان تقول الله بسم الله والله اكبر - 00:39:35

فتكبر والاشارة يكون لها اربع درجات الدرجة الاولى وهي الافضل وهذه اصعب من الصعب الان في الحج. وهو ان تأتي الحجر وتستلمه ومعنى انك تستلمه تضع وجهك ويدك عليه وتقبل الحجر - 00:39:54

وهذه صعبة الا في اوقات التي اوقات العمرة تكون اخف يعني بعد الحج ان شاء الله يكون اخف ويمكن تقبيل الحجر ان لم تستطع التقبيل الدرجة الثانية ان تضع يدك على الحجر الاسود - 00:40:12

ثم تقبل يدك كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم ان لم تستطع ذلك او كنت تستطيع ايضا فيجوز لك الدرجة الثالثة وهو ان تظع كما فعل وسلم محبنا يعني كعصا ونحوها - 00:40:24

ويقبل المحجل كذلك ما جعل على الحجر اسود يقبل ان لم تفعل وهو حالنا جميعا الا اثنين او ثلاثة لان من العبادات العلماء يقولون عبادة لا يفعلها الا شخص واحد. ما هي - 00:40:39

تقبيل الحجر الاسود لا يمكن اثنين يقبلون حجر اسود البتة الحجر الاسود لا يمكن ان يقبله الا واحد لانه لا يدخل فيه الا رأس واحد فاذا سألك واحد بلغز او اذا رجعت الى اهلك فاسألهم هذا اللغز - 00:40:53

ما هي العبادة التي لا يفعلها في الدنيا الا شخص واحد نقول هي تقبيل الحجر الاسود طيب نرجع اذا الامر الرابع ان تشير له اشارة الاشارة تكون باليد ليست باليدين وانما بيد واحدة هكذا اشارة هكذا هي ليست تكبيرا الله اكبر وانما هي اشارة فتقول هكذا الله اكبر - 00:41:06

ويستحب التكبير كما عند النسائي عند ابتداء الاشواط وانتهائها فيكون التكبير ثماني مرات عند الابتداء والانتهاه ابتداء الشوط وانتهائه وانتهاء الشوط الاول هو ابتداء الثاني فيكون عند ابتداء كل شوط وانتهاء السابع فيكون التكبير كم؟ ثمانية مرات - 00:41:28

طيب ثم بعد ما تكبر يقولون عند عند محاذاة الحجر الاسود كل مرة من المرات السبع السنة ان تلتفت الى جهة الحجر الاسود بجذعك فتقابه بجذعك فتقول بوجهك الله اكبر كهينة الصلاة يعني في جذعك تتوجه كأنك توجه للقبلة فتقول الله اكبر ثم تمشي - 00:41:50

وان اشرت وانت جاعلا جاعلا له على يسارك يجوز والواجب ان الطواف كله تجعل البيت على يسارك فتطوف بعكس دوران الساعة لا بمثل دوران الساعة فمن عكس وهذا لا يمكن الان ان يفعل لا يصح طوافه - 00:42:12

طيب من شرط صحة الطواف وهذا طبعاً الان انتهت هذه المشكلة انه لابد ان يكون في داخل المسجد فمن طاف خارج المسجد لم يصح طوافه لماذا قلت انتهت؟ الى قبل يعني تقريبا نحو من عشرين سنة كانت هناك شوارع بجانب المسجد. لو اراد امرؤ بالسيارة يدور على الحرم نقول لا يصح طوافك - 00:42:30

لانه انعقد الاجماع على انه لابد ان يكون الطواف في داخل المسجد لا خارج المسجد الان اصلا لا لا يتصور ان المرء يطوف بعيدا عن الحرم لان الشوارع اصبح لها تصميم مختلف - 00:42:52

إذا هذا ما يتعلق بالطواف طيب إذا طاف المرء سبعة اشواط إذا كان الطوف الطواف هذا هو اول طواف عندما تدخل مكة وهو طواف القدوم فانه يستحب لك ان ترمل في الاشواط الثلاثة رمل. وما هو الرمل؟ هو ان تقارب الخطى مع الاسراع - [00:43:05](#) تسرع ليس ركظا ولا هرولة وانما رمل تقارب الخطى فتصبح الرجل خلف الرجل مع رفعهما بهذه الهيئة وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا فعل ذلك كأنما يدور ازاره عليه الصلاة والسلام - [00:43:27](#)

ويكون الرمل في الثلاثة اشواط متى؟ في طواف القدوم. طواف الزيارة هذا قطعاً اغلب الحاضرين قد طافوا طواف قدوم. فلا يستحب الرمل فيه لا يستحب الرمل طيب هذا الطواف ما الذي تقول فيه - [00:43:43](#) ادع فيه بما شئت ادع فيه بما شئت تقرأ قرآن يجوز تدعو ادعو كل ما شئت كل دعاء تدعو به يجوز ولكن يستحب اذا كنت بين الركنين اليمينيين ان تقول ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. وسنذكرها في الآية بعد قليل - [00:43:59](#) طيب هل يجوز الدعاء من كتاب؟ نعم يجوز لكن افضل الدعاء ما واطأ اللسان فيه القلب انت فكر في الدعاء وفي معانيه. هذا معنى مواطنة القلب. رب اغفر لي. ربي - [00:44:20](#)

ربي اغفر لي يعني انا لي ذنب فيا رب اغفر هذا الذنب والغفر هو الستر اي استرته علي سيبقى ثم اعفو عني امحه اعفو عني انف الذنب الغفر هو الستر والمحو هو الازالة بالكلية - [00:44:35](#) فيغفر ثم يعفى انك انت الغفور الرحيم ففي ادعية تأمل فيها تسبح الله سبحان الله الحمد لله لا اله الا الله الله اكبر هذه الكلمات الباقيات افضلها يقول العلماء ان تقول الحمد لله. لو تجلس فيه انت في طوافك كله تقول الحمد لله الحمد لله الحمد لله الحمد لله. انا اطوف غيري لا - [00:44:53](#)

لا يستطيع الطواف فحمد الله عز وجل من افضل الازكار كما قال اهل العلم. الحمد لله افضل من سبحان الله. وافضل من الله اكبر وافضل من غيرها من الازكار. قاله ابن رجب وغيره - [00:45:14](#) اذا تدعو الله عز وجل بما شئت من خيري الدنيا والآخرة اي دعاء ادع به الا ان يكون من الدعاء الذي فيه اعتداء وذكرناه بالامس طيب الركن اليماني الثاني وهو المكشوف - [00:45:26](#)

السنة اذا كنت قريباً ان تستلمه يعني تضع يدك عليه لكنه لا يقبل ولا تقبل اليد. الذي يقبل الحجر الاسود لاننا لا نقبل شيئاً من باب الديانة الا اقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم. ثبت عند الامام مالك في الموطأ - [00:45:42](#) ان عمر ابن الخطاب لما وصل الى الحجر الاسود قبله قال اما اني لاعلم انك حجر لا تنفع ولا تضر ولولا اني رأيت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يقبلك ما قبلتك - [00:46:01](#)

لذلك كان عمر من من الذين شهد الله لهم بالجنة شهد لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجنة ولذا كان له المكان العالي عرف اننا لا نتعبد الله عز وجل بتقبيل شيء على وجه التعبد الا - [00:46:15](#) فعله النبي صلى الله عليه وسلم فهذا يقبل المصحف فعله الصحابة تقبيله. فقد جاء ان عكرمة كما جاء عند الدارمي كان يقبل المصحف ثم ويجعله على رأسه ويقول كلام ربي كلام ربي. فمن قبل المصحف جاز - [00:46:31](#)

لانه قد ورد النقل في انه يقبل اما ما لم يرد التعبد بانه يقبل فلا يقبل. اذا الركن اليماني لا يقبل وانما يستلَب. طيب من كان بعيداً وهو اغلب الطائفين - [00:46:46](#)

فانه لا يشير لا يشار له ولا يكبر عنده فقط يستلم يعني تضع يدك عليه وتمسحه المكان المكشوف فيه تمسحه طبعاً مكشوف في غير الحج لان الحج ترفع الستارة كما تعلمون - [00:46:58](#)

فيستلم بهذه الهيئة ثم تطوف سبعا هذا هو طواف الافاضة اذا فعلته سقط عنك الواجب بل سقط عنك الركن هو ركن وليس بواجب من سننه غير التكبير اللي ذكرناه قبل قليل ان تصلي بعده ركعتين - [00:47:10](#)

وهاتان الركعتان ذكرهم الله في كتابه فقال واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى ما هو مقام ابراهيم؟ هذا الحجر الذي عليه غطاء هذا المقام هو الحجر الذي كان ابراهيم عليه السلام يقف عليه كما روى ذلك الفاكهة في اخبار مكة - [00:47:28](#)

فكان يقف عليه فيبني وانتم تعلمون ان الله عز وجل خلق ادم طويلا طوله ثلاثون ذراعا في السماء فما زال الناس يتناقصون الى ابراهيم عليه السلام ثلاثون ذراعا يعني اقل من خمسة عشر مترا بقليل. فان الذراع تقريبا ثمانية ثمانية ثمانية فان الذراع ثمانية - 00:47:48

دون وثمانية واربعون سنتيم سنتيم يعني سنتيمتر تقريبا فهو تقريبا يعني اربعتعشر متر وزيادة فما زالوا يتناقصون الى ابراهيم. فابراهيم هو اخر الطوال رضي الله عليه وعلى نبينا افضل الصلاة والسلام - 00:48:11
فلما اراد ان يبني الكعبة بناها باقصر من هذا الطول ثم زيدت هذا الطول زيده بعد ذلك بناها باقرب من ذلك فكان يرقى على حجارة هذه الحجارة هي مقام ابراهيم - 00:48:26

في احد القولين لاهل العلم وقيل ان هذا الحجر الذي يسمى بمقام ابراهيم ليس الذي وقف عليه. ذكر القول الثاني الفاكهة ايضا في اخبار مكة. وانما جعله علامة للمكان الذي يصلي فيه - 00:48:39
هو علامة للمكان وليس هو الحجر الذي رقي عليك وعلى العموم هذه من الامور يعني فيها اخبار والعلم عند الله ما هو الاصح في الزمان الاول يقولون ذكر ذلك علماء مؤرخ مكة لم يكن فيها اثر للقدمين - 00:48:54

وانما الاثر جاء بعد ذلك فما نقلوا وجود الاثر الا بعد ذلك فربما هذا كان من اثار التعرية فلم يثبت انها قدم ابراهيم. لكن احتمال كبير انها كذلك يعني هي من الاخبار التي وردت عن الاوائل فنقول علمها عند الله لكنها هي هي مقام ابراهيم. اما كان يرقى عليها او يصلي عندها - 00:49:09

هذا المقام الله عز وجل قال واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى المقام هو في مكان الملتمزم بين الباب وبين الحجر الاسود. تجد المقام هناك فكل من كان خلفه فقد صلى فقد اتخذ من مقام ابراهيم مصلى - 00:49:28
ولذلك ابن عباس لما جاء الحج كان يرى زحاما شديدا فكان يقول للحجيج صلي في اي مكان في مكة. فمن صلى في اي مكان في مكة فقد اتخذ من مقام ابراهيم مصلى. لان مكة - 00:49:46

كلها من مقام ابراهيم فهو رأى ان المراد بمقام ابراهيم اي فعل الصلاة وليس تخصيص المكان وعلى العموم ان امكثك الصلاة في ذلك المكان من غير زحام فافعل. واياك ان تزامح الناس - 00:49:59
فان الامام مالكا والشافعية واحمد والامام ابو حنيفة كره الصلاة في طريق الناس ونص العلماء على ان من صلى في طريق الناس واذا هم بصلاته فصلاته باطلة تف صلاتك باطلة انا اقول العلم عند الله عز وجل هذا الذي يصلي - 00:50:16

فيؤدي الطائفين العلم عند الله عز وجل فالقواعد تقتضي ان صلاته باطلة. اذا كان العلماء جماهير اهل العلم يقولون الذي يصلي في الشارع وهو مرور سيارة. صلاتك باطلة لان النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:50:41
اتقوا اللاعنين الذي يبول في طريق الناس وظلهم. قالوا اللاعنين اي ان هذين الفعلين يكونان سببا للعن الله عز وجل. وبعض المحدثين نطقها اتقوا اللاعنين اي ان هذين الفعلين يكونون يكونان سببا مبيحا للمسلم ان يلعن من فعله وهو البول في - 00:50:54

الناس قالوا ونلحق به الصلاة في طريقهم وسد الطريق فكذاك ايداء الطائفين بالصلاة فلربما كانت هذه الصلاة والعلم عند الله عز وجل غير مقبولة اذا ابحت عن المقبول ولا تظن شيئا هو سنة ولربما قيل ببطلانه تخريجا على قواعد الفقهاء - 00:51:14
اذا اريدك ان تعلم لا تؤذي الناس بصلاتك لا تؤذي الطائفي لا تؤذهم فانهم وفد الرحمن وظيفوه. صل في اي مكان والحرم بحمد الله عز وجل وسيم اذا تصلي ركعتين هاتين الركعتين ماذا تفعل فيهما؟ السنة ان تقرأ في الاولى بقل يا ايها الكافرون وفي الثانية بالاخلاص قل هو الله احد - 00:51:33

ثم بعد ذلك اذا انتهيت فاذهب الى ماء زمزم واشرب منه كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم. فان النبي صلى الله عليه وسلم لما انتهى في ذلك اليوم اتى لماء زمزم في الحج وشرب منه والحمد لله ماء زمزم في كل مكان ليس له كما في الزمن الاول مكان واحد بل في كل مكان في كل مكان - 00:51:54
اذهب الى اي مكان ستجد ماء زمزم فاشرب منه واذا شربت ماء زمزم فالسنة ان تتضلع منه يعني اشرب اشرب اشرب حتى ترتوي

وقد قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم - [00:52:13](#)

ماء زمزم طعام طعم وشفاء سقم وروينا عنه صلى الله عليه وسلم انه قال ماء زمزم لما شرب له فاذا شربت ماء زمزم فقد نقل عن بعض السلف انه كان يقول اللهم اجعله شفاء - [00:52:28](#)

واجعله زيادة في رزق وفي علم فالمقصود انك ادعو الله عز وجل فالذي يجيب الدعاء الله عز وجل وانما جعل ان الدعاء يستجاب في مواضع ومنها عند شربك ماء زمزم. عند شربك لماء زمزم - [00:52:44](#)

اذا فتشرب ماء زمزم بعد ذلك وهذا سنة وليس بواجب. كل هذا ليس بواجب انتهينا الان من العمل الثاني من الاعمال التي تفعل يوم عشرة وهو الطواف العمل الثالث الذي يفعل - [00:53:00](#)

وهو ليس وهو ركن وهو الذي يسمى بالسعي. وهو السعي بين الصفا والمروة والسنة في السعي بين الصفا والمروة ان تسعى بين هذين الجبلين وهذان الجبلان واضحان وبينان واقل ما يسمى سعيًا بين الصفا والمروة - [00:53:12](#)

قال العلماء في الزمن القديم ثم سأذكر ما يقابله في وقتنا هذا يقولون ان تلزق اخر قدمك بالصفا ثم تذهب فتلصق اخر قدمك بالمروة. فهذا اقل ما يسمى سعيًا بين الصفا والمروة - [00:53:33](#)

هذا هو الاقل الموجود الان اصبح مبلطا وجزء من الجبل اصبح مبلطا وكثير من الجبل اصبح تحت الارض كما قلنا ان الارض ترتفع شوف الان الصفا والمروة اسفل من الكعبة - [00:53:51](#)

الكعبة نازلة بينما كل مكة مرتفعة عنها لان الارض ترتفع شوف الان هنا في التوسعة الصحن الذي يطاف فيه يقابل القبو فتنزل له بدرج حتى تصل الى المطاف فالمطاف نازل - [00:54:08](#)

بخلاف ما عدها فانه مرتفع اذا الان العلامة لكي تعرف هل انتهى بك المطاف ام لا؟ تجد حدا مكتوب اللوحة بداية الطواف نهاية الطواف الوصول لهذا الحد هو الواجب الزيادة عليه مندوب وليس بواجب - [00:54:24](#)

وهذا معنى قول العلماء يستحب ان يرقاه يعني ان يحتاط. فيزيد في الجبل فيرقى بعضه من باب الاحتياط. فاذا جاوزت هذه اللوحة بداية ونهاية الطواف او نهاية الشوط فان زيادته بقليل بخطوة خطوتين ثلاث حسنة. طيب ما الذي تفعل؟ اول ما تبدأ في الشوط

تقول كما قال الله - [00:54:45](#)

عز وجل. ابدأوا بما بدأ الله به ثم تقرأ ان الصفا والمروة من شعائر الله. فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما. ومن تطوع فبتبدأ بالصفا وترقاه - [00:55:05](#)

ثم عند ابتداء الاشواط السبعة الابتداء دون الانتهاء يستحب لك ان تشير الى البيت وان تكبر وان تمد يديك فتدعو فيه دعاء وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يطيل الدعاء - [00:55:18](#)

بالابتداء دون الانتهاء يعني اربع مرات على الصفا وثلاث مرات على المروة سبع مرات المجموع سبع وتدعو يعني تبحث عن مكان بعيد عن عن الحجاج وتدعو الله عز وجل فيه - [00:55:35](#)

ثم تسعى بين الصفا والمروة سبعة اشواط تدعو بما شئت تدعو بما شئت طيب فيها سنة واحدة وهو انه بين العلمين يستحب الرمل للرجال دون النساء وللماشي دون الركض الذي على عربي لا يشرع به والمرأة لا ترمى وانما للرجل الماشي. والرمل عرفنا انه مقارنة الخطى مع الاسراع به - [00:55:51](#)

تقارب خطاك لا ليس هرولة وانما رمى الخف وانما يكون رملا هذا يكون في كل سعي يستحب فيه الرمد. طيب عندنا مسألة مهمة وهذي دائما يأتي فيها السؤال الطواف بالبيت والسعي بين الصفا والمروة - [00:56:19](#)

هل يشترط لها الطهارة ام لا نبدأ بالطواف اما الطواف فقد انعقد اجماع المسلمين على انه يشترط الطهارة من الحدث الاكبر كما قال النبي صلى الله عليه وسلم افعل ما يفعل الحاج غير الا تطوفي بالبيت - [00:56:37](#)

اذا فلتشترط الطهارة للطواف بالبيت يشترط الطهارة بطواف البيت من الحيض والطهارة من الجنابة لابد من الطهارة منهما معي والطهارة من الحدث في قول جماهير اهل العلم وهو قول جماهير اهل العلم المذاهب الاربعة انه يجب الطهارة من الحدث الاصغر -

لقول النبي صلى الله عليه وسلم الطواف بالبيت صلاة. غير انه يجوز الكلام فيه اذا فيجب الطهارة ما الذي يحدث بعض الناس يطوف بالبيت ويتهيا له انه قد خرجت منه ريح - [00:57:16](#)

نقول الرسول صلى الله عليه وسلم يقول ان الشيطان يأتي لاحدكم فينفخ في مقعدته فلا ينصرف حتى يسمع صوتا او يجد ريحا كل شيء تحس به وانت تطوف ما لم تسمع الصوت او تشم الريح - [00:57:35](#)

فلا ينقض الوضوء طيب تقول زحام ما نسمع الصوت اذا تشم الريح فقط ما لم تشم الريح اذا لم ينتقض وضوءك ما لم تتيقن مئة بالمئة اذا هذا واحد الامر الثاني - [00:57:53](#)

بعض الناس يكون حدثه دائما عنده غازات في البطن او عنده القولون او عنده بول مستمر. سلس البول. وسلس البول كثير في الرجال. يقولون فما الذي يفعله؟ نقول ما دام يخرج منك بول او ريح كثيرة - [00:58:10](#)

قبل الطواف او الصلاة التي قبله توضع ثم صلي وطف مهما خرج منك من ريح ومهما خرج منك من بول فانه لا ينقض. ما الدليل ان حملة نعم ان حديث حملة نعم - [00:58:28](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي بعظ النساء وهي مستحاضة فتجعل تحتها الطست فتري فيه اثر الحمره والصفرة الدم يخرج منها وهي تصلي ومع ذلك لم يبطل النبي صلى الله عليه وسلم صلاتها - [00:58:45](#)

اذا فالمرأة المستحاضة ومن به سلس بول ومن به استطلاق ريح ومن به مشاكل تخرج من الدبر كالبواسير وغيرها او عدم استمساك للغائط فهذا فقط يحاول ان يجعل شي لا يلوث ثيابه ثم بعد ذلك يطوف ولا ينتقض وضوءه لا ينقض الوضوء هذا معفو عنه -

طيب الحالة الثالثة اذا انتقض وضوءك في اثناء الطواف اكيد مئة بالمئة ما الذي يحدث؟ نقول الشوط الذي انتقض وضوءك فيه بطلا والذي قبله صحيح فتخرج وتتوضأ ثم تعيد الشوط الاخير فقط تكمل لا مو تكمل تعيد الشوط الاخير - [00:59:23](#)

لان الاشواط يعفى عن الفصل اليسير بالوضوء واما الفصل الطويل فيبطل الطواف السبع كلها واما الشوط الواحد فيشترط الموالاة والقطع اليسير بغير جنس الطواف كالصلاة يقطعه يعني لو انت تصلي فجاءت الصلاة واقيمت - [00:59:48](#)

تصلي ثم تكمل هذا لا يقطع لانه من جنس الطواف اما ما كان من غير جنسه كالوضوء وغيره فانه يبطل الشوط الاخير فقط فتعيد الخامسة والسادسة والسابع فقط هذا ما يتعلق بالطواف - [01:00:06](#)

السعي بين الصفا والمروة لا تشترط له الطهارة لا تشترط له الطهارة ولذلك يقولون يجوز للمرء ان يطوف وهو محدث لكن الجنابة لا يجوز الا بعد وضوء لان فيه دخول المسجد. وقد اصبح الطواف اصبح السعي بين الصفا والمروة جزءا من المسجد. فتتوضأ ان كان المرء جنباً او المرأة حائضاً ثم - [01:00:21](#)

ثم تسعى بين الصفا والمروة هذا العمل الثالث العمل الرابع الذي يفعل هذا اليوم هو الحلق الحلق او التقصير نبدأ بالرجل الرجل الافضل له ان يحلق لان النبي صلى الله عليه وسلم دعا للمحلقين ثلاثة اللهم اغفر للمحلقين قالوا والمقصرين - [01:00:46](#)

قال اللهم اغفر لمحلقين قالوا والمقصرين. قال اللهم اغفر للمحلقين. قالوا والمقصرين؟ قال اللهم اغفر للمقصرين فالحلق افضل من التقصير ويجوز التقصير. نبدأ اولاً ما هي صفة الحلق؟ ثم نذكر بعدها ما هي صفة التقصير - [01:01:08](#)

الحلق ما هو؟ هناك قولان لاهل العلم في صفته فبعض العلماء يقول ان الحلق هو امرار الة الحلق وهو الموسى الذي نسميه الموس العرب تسميه الموسى الموسى هذا قيل هو الحلق - [01:01:26](#)

وقيل ان الحلق هو ازالة الشعر بحيث لا يبقى شيء منه يمكن ازالته الاول نظر لالة والثاني نظرا للاثر ما الذي ينبني على ذلك؟ انظروا علي انظروا معي ما الذي ينبني على ذلك - [01:01:43](#)

لو ان امرأ اراد ان يقص شعره بمكيئة وليس بموسى هل فعله هذا نسميه حلقة ام نسميه تقصيرا على القول الاول الذي يقول لابد من موس يكون تقصير وعلى القول الثاني انه قال هو ازالة الشعر حتى لا يبقى ما يمكن ازالته بهذه الماكينة ونحوها فيسمى حلقة -

والصحيح هو القول الثاني فائدة اخرى الذي لا شعر له اما لكونه اقرع او لانه اخذ عمرة قبل الحج بقليل وحلق شعره له فنقول اذا كان لا يوجد لك شعر يمكن ازالته - [01:02:29](#)

فمن قال ان الحلق لا بد من امرار الالة فيقول امر موسى على صلعتك او على قرعتك ومن قال انه الحلق هو ازالة الشعر بحيث لا يبقى ما يمكن ازالته فنقول سقط عنك الحلق - [01:02:47](#)

فهذا لا تفعله هذا اليوم اذا من ليس على رأسه شعر وهذا هو الصحيح. من ادلة اهل العلم نقول يوم عشرة لا حلق عليك. لا حلق عليك فتتحلل بفعل واحد مع النية فقط - [01:03:03](#)

من اثنين اذا هذا هو العمل ماذا؟ الرابع العمل يجوز تأخيرها كذلك هذا العمل اما رمي جمرة العقبة فالسنة ان ترمى قبل غروب الشمس اما الحلق يجوز ان تحلق العاشر - [01:03:20](#)

والحادي عشر والثاني عشر والثالث عشر بل يجوز الحلق بعد الخروج من مزدلفة ولو نصف الليل يجوز كل هذه الاعمال يجوز فعلها من حيث الافاضة. وقد اباح الله عز وجل الافاضة من بعد نصف الليل - [01:03:36](#)

العمل الاخير الذي يفعل هذا اليوم وهو ذبح الهدي والهدي نوعان هدي واجب وهدي مسنون فالهدي الواجب يجب على كل متمتع وقارن ان يذبح هديه في ايام العيد والتشريق التي بعدها الثلاثة - [01:03:48](#)

فيذبح الهدي يوم عشرة والحادي عشر والثاني عشر والثالث عشر هدي التمتع والقرن وهذا واجب النوع الثاني هدي مستحب

يستحب لكل مسلم ان يهدي للبيت ان كان عنده مال يهدي للبيت هدي فتذبح شاة - [01:04:10](#)

او بقرة او معز او ابل او سبع بقرة او سبع بدنة تذبح تطوعا لله عز وجل. من باب التطوع ما دام عندك سعة يستحب ذبح هذا اليوم كيف تهدي هذه الايام - [01:04:30](#)

الطريق اسلم والانتظف والطريقة التي فيها توزيع لكامل اللحم على الفقراء طبعا لحم الهدي والاضاحي لحم الهدي نعم والاضاحي البنك يوزع جزء منه في داخل مكة والجزء الاخر يوزع على سائر البلدان المحتاجة خارج مكة. البلدان الاخرى توزع على الجميع.

وهذا - [01:04:44](#)

هو تابع للدول الإسلامية اسم بنك التنمية الإسلامية ملك للدول الإسلامية جميعا. وهو بنك اسلامي مقره مكة للدول الإسلامية جميعا هذا البنك يأخذ منك الذبيحة ويشرف عليه طلبة علم تذبح في الايام قطعا - [01:05:05](#)

فتذبح ثم يتبع فيها السنة وتوزع على الفقراء بحسب السنة طيب هذا الهدي نقول انه يجوز الاكل منه اذا ذبحته انت عن طريق

المسالخ ويجوز ان تتصدق به ويجوز ان تأكله معك حتى خارج مكة - [01:05:20](#)

اذا هذا الحديث الذي يذبح الواجب وهذا هو الحديث المستحب لا يجوز تأخيرها بعد ايام التشريق غروب الشمس اذا غربت الشمس يوم الثالث عشر ولم تذبح الهدي فانه لا يجوز ذبحه بعد ذلك - [01:05:35](#)

فانه يصبح عليك هديان السنة القادمة كما روي على قول بعض اهل العلم اه وهو ترك الواجب والقضاء. فتذبح السنة الثانية واول وقت لذبح هذه التمتع والقران بعد صلاة العيد - [01:05:52](#)

وليس بعد طلوع الشمس بل بعد صلاة العيد. ولذلك آآ يفعلونه هذا في عن طريق المجازر تذبحه عن طريق عن هذه الهيئة طبعا عفوا انا قلت بعد صلاة العيد هذه الواضحة اما ذبح هذه التمتع والقران فانه يكون من بعد - [01:06:10](#)

طلوع النهار هل يجوز ذبحه مباشرة طيب انتهينا الان مما يتعلق بالامر ماذا كم؟ الخامس اذا كم عندنا خمسة اشياء انتبهوا معي

خمس اشياء تفعل هذا اليوم باقي المبيت هذا في الليل هذي الامور تفعل في النهار - [01:06:26](#)

ويجوز تأخيرها كلها يجوز تأخيرها هذي الامور الخمسة يتعلق بها حكم مهم جدا وهو التحلل من اللباس والتحلل من الامور المحرمة

احفظ معي ساسأل بها الان هناك ثلاثة اشياء من هذه الخمسة - [01:06:43](#)

هي التي يتعلق بها التحلل وهو الطواف والحلق والرمي ما هي الامور التي يتعلق بها التحلل؟ اليوم ما سألت كثير. ما هي لا غيرك يا

شيخ نعم اخونا الفاضل قف - [01:07:04](#)

نبكي من ذكرى حبيب ومنزل الطواف بالبيت والحلق او او التقصير او الرمي. هذي الامور الثلاثة هي التي يتعلق بها التحلل السعي لا اثر له لاغلب الحجيج اه المبيت ليس له السعي - [01:07:19](#)

نعم قلنا السعي الذبح نعم الذبح لا تعلق له بالتحلل ابدأ ليس له تعلق بالتحلل اذا عرفنا انها ثلاثة اشياء اذا فعلت اثنين من هذه الثلاثة اخسر اي اثنين يجوز لك ان تتحلل - [01:07:39](#)

فتخلع ثيابك وتلبس الثياب المعتادة المخيطة وتغطي رأسك وتتنطيب وتدهن وتفعل جميع المحظورات الا النكاح وما يتعلق به الا النساء فيحرم الوطء وهو الجماع ويحرم الرفث وهو المباشرة ويحرم الرفث باللسان وهو الكلام - [01:07:57](#)

الذي قد يكون سببا للانزال لانه اذا انزل يجب عليه دم ويحرم عليه كذلك عقد النكاح لا يجوز ان يتزوج لا ينكح المحرم ولا ينكح اذا قول قوله الا النساء يشمل الامور الاربعة كلها - [01:08:20](#)

متى تحل النساء اذا فعل الثالث طاف حلق رمى فتمم الثلاث حينئذ يباح له النساء طيب يستثنى من ذلك صورة واحدة هذه الصورة لمن للقارن شوف معي القارن المفروض انه قارن نذكرها في اية المغرب - [01:08:39](#)

ان امكننا لكن سأذكر لكم من هو القارن القارن له صورتان له هيئتان القارن في في حجه له صورتان اما ان يأتي بالسعي قبل الوقوف بعرفة او يؤخر السعي بعد الوقوف بعرفة - [01:08:58](#)

القارن احيانا يجب عليه طواف واحد وسعي واحد. هذا اذا اخر السعي وقد يكون الواجب عليه سعيان وطواف واحد. هذا اذا قدم السعي كيف ذلك القارن اذا جاء مثل اليوم هذا مثل بعض الحجيج اليوم يأتي ويقول انا قارئ - [01:09:20](#)

تطاف بالبيت وسعى فحينئذ نقول انت قارن فتبقى على ملابسك الى يوم عرفة. ملابس الاحرام الى يوم عرفة. فاذا جاء يوم عرفة تقف وتفيض الى مزدلفة ثم تطوف بعد ذلك طواف الزيارة ويسقط عنك سعي الحج - [01:09:38](#)

اذا القارن سقط عنه سعي الحج اذا قدم السعي الصورة الثانية ان يأتي القارن ويذهب الى عرفة مزدلفة مباشرة ولا يطوف بالبيت ولا يسعى نقول صحيح. والافعال التي فعلتها لك اجر عمرة وحج معا. ولكن عليك ذنب - [01:09:58](#)

لانه دخل الحج في العمرة وهو دم القران دم هدي القران فحينئذ نقول يجب عليك طواف وسعي القارن الذي لم يسعى قبل الوقوف بعرفة لا يتحلل الا باثنين مع من ثلاثة - [01:10:18](#)

مع السعي مع السعي لان فعله هذا عمرة وحج والمعتزم لا يتحلل الا بالطواف والسعي. فكذلك لا بد ان يأتي بالسعي فقط هذه فائدة للقارنين لكي يعرف حكمها. واغلبنا لا يحتاجها - [01:10:35](#)

اذا هذه الاعمال الاربعة التي تفعل في هذا اليوم وهو النهار الامر الخامس وهو المبيت في الليل وهذه سنذكرها الان بسرعة ثم نأتي لشرح الاية المبيت بالليل واجب من واجبات الحج - [01:10:54](#)

فيجب المبيت في الليل لان النبي صلى الله عليه وسلم فعله ولم يأذن النبي صلى الله عليه وسلم بتركه الا للرعاة والسقاة ما هو المبيت بمنى المبيت بمنى اي المكث فيها في الليل - [01:11:08](#)

ليس لازما النوم وانما المكث فيها طيب عندنا مسائل المسألة الاولى من لم يجد مكانا في منى نقول من لم يجد مكانا في منى فلينظر اقرب مكان بجانبه يكون متصلا بمنى بحيث يرى الحجيج قد اتصل بهم الحجيج فيكون حكمه حكم منى - [01:11:23](#)

لان عندنا قاعدة من القواعد الكلية تعرفون السيوطي لما رتب القواعد جعل قواعد كبرى خمس تدخل في اغلب الابواب بل في كل الابواب وقواعد كلية تدخل في اغلب الابواب هذه القواعد الكلية متفق عليها كذلك والكبرى منها ان الامر اذا ضاق اتسع - [01:11:46](#)

قلت لكم بالامس ان من كان في خارج المسجد لا يصح صلاته مع المسجد الا بشرطين ان يرى بعض المأمومين والشرط الثاني لا السمع ليس واجب. الواجب هو ان يرى. لا بد ان يرى بعض المأمومين. فلو لم يرى احدا ولو سمعهم - [01:12:07](#)

لا يجب الذي يجب ان يرى او يسبح هو الذي في داخل المسجد هو الذي مخير. الذي في الخارج يجب ان يرى بعض المأمومين والامر الثاني ان تتصل الصفوف فلا يكون بينهم فاصل - [01:12:29](#)

نفس الشيء هنا في منى اذا اتصلت الخيام مثل التي في مزدلفة او ما بعد مزدلفة او اجزاء من العريضة الجنوبية بالذات العريضة الجنوبية متصلة قريبة جدا من منى فمثل هذه تكون متصلة الششة - [01:12:42](#)

متصلة بمنى فمن بات فيها ولو في بيت يعتبر له حكم من بات في منى لانها اتصلت بمنى والامر اذا طاق اتسع هذي قاعدة شرعية في الصلاة في الحج في كثير من الاشياء - [01:13:01](#)

طيب لو قال لنا امرؤ سوف ابيت في منطقة بعيدة جدا عن منى نقول لا انت تركت المبيت ولا يترك المبيت الا لعذر فقد اذن النبي صلى الله عليه وسلم للسقا والرعاة بترك المبيت - [01:13:16](#)

هم الذين اذن لهم النبي صلى الله عليه وسلم ويلحق بهم كل ذي عذر فالمريض الذي لا يستطيع الانتقال من السكن الى منى او ما جاور منى نقول يعفى عنك فيسقط عنك - [01:13:34](#)

وكذلك كل من كان ذا عذر كل من كان له عذر مرض كان له عذر خدمة حجاج عنده حاجة مداواة مريض. اي عذر من الاعمار يجوز ترك المبيت له وما عدا ذلك يجب عليك الذهاب الى منى فهو واجب - [01:13:48](#)

او ما جاور منا مما فيه الحجج طيب المبيت بمنى ما معناه قال العلماء ومنهم الشيخ مرعي بن يوسف الكرمي ثم الازهري قال انه يجب مكث في منى اكثر الليل - [01:14:04](#)

لان عندنا قاعدة ان الاكثر يأخذ حكم الكل فالأكثر هو النصف والزيادة عليه ولو بدقيقة الليل اثني عشرة ساعة نصفه ست ساعات فتمكث في منى ست ساعات الليل عشر ساعات - [01:14:19](#)

كالحال في شدة الصيف مثلا فتمكث خمس ساعات يأخذ ذلك الطريق من اول منى الى المكان الذي جلست فيه الطريق مما جاور من مشيك في هذا الطريق يعتبر من المكثف منها لان الوسيلة للشيء تأخذ حكمه - [01:14:39](#)

اذا تمكث في منى اكثر الليل وليس نصف الليل اكثر الليل في مزدلفة الى الساعة الثانية عشر في منى تأخذ الليل الاول النصف الاول النصف الاخير الوسط كله يجوز هذا يسمى المبيت في منى وعرفناه - [01:14:57](#)

يقول الله عز وجل ثم افيضوا من حيث افاض الناس واستغفروا الله واستغفروا الله الله عز وجل امر العباد ان يستغفروه ولذلك فان الله عز وجل امر بختم العبادات بالاستغفار - [01:15:15](#)

والمرء اذا افاض فقد انتهى اركان الحج انتهت اركان الحج اركان الحج ما هي؟ الاحرام انتهى الوقوف بعرفة انتهى الطواف انتهى. السعي غالبا انتهى ويجوز تأخيرها لكن غالبا انتهت هذه الاركات الحج وهي الخمسة - [01:15:34](#)

ابو الاربعة انتهت اركان الحج من وقف فقد افاض نعم فمن انتهى اركان الحج او انهى بعضها فاستغفر الله عز وجل وقد امرنا بختمها الصلاة اذا انهيتها فتستغفر الله جاء في حديث ثوبان وعبد الرحمن بن عوف وغيره ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا قتل من صلاته قال استغفر الله استغفر الله استغفر الله اللهم انت السلام ومن - [01:15:53](#)

كسلام تباركت يا ذا الجلال والاکرام الصوم اذا انتهى استحب ختمه بالاستغفار. قال عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه ان الله امر بختم الاعمال باستغفار فاختموا صيامكم بالاستغفار الحج يختم بالاستغفار - [01:16:18](#)

ثم افيضوا من حيث افاض الناس واستغفروا الله اذا كل الاعمال تختم بالاستغفار. ما السبب السبب في ذلك ان المؤمن يجب عليه ان يستقر في فؤاده وان يثبت عنده انه مهما عمل من الطاعات - [01:16:36](#)

فهو مقصر محمد صلى الله عليه وسلم انا لا اكلمك عن احاد البشر اكلمك عن افضل البشر محمد صلى الله عليه وسلم محمد محمد صلى الله عليه وسلم افضل البشر - [01:16:55](#)

احب من مشى على الارض من خلق الله عز وجل له سبحانه هذا الذي سماه الله عز وجل مصطفى نظر الله عز وجل في البشر جميعا فانتقى من هؤلاء البشر جميعا محمدا فقال النبي صلى الله عليه وسلم انا خيركم وابن خيركم - [01:17:11](#)

انتقي هذا النبي صلى الله عليه وسلم من الناس جميعا هذا النبي صلى الله عليه وسلم يقول اني لاستغفر الله في اليوم والليلة اكثر من سبعين مرة محمد صلى الله عليه وسلم يستغفر الله - [01:17:26](#)

إذا المؤمن يجب ان يكون بين الرجاء والخوف قلبه معلق بينهما حتى وقد اتيت بأفضل عبادة تفعل في هذا الوقت وانت وانت موعود من الله عز وجل بان يغفر ذنبك مع ذلك تتذكر ذنبك - [01:17:39](#)

استغفر الله لأنك لا تعلم هل انت من المغفور ذنوبهم ام لا؟ وما يدريك؟ فتقول يا رب اغفر ذنبي ومع ذلك انت مقر ان هذا العمل الذي عملته ربما قصرت - [01:17:59](#)

ربما نظرت الى حرم ربما تركت فريضة حتى خرج وقتها ربما تكلمت بلسانك فاذايت مسلما ربما كنت في هذا الحج قد اخطأت فاخذت مالا ليس لك. فاستغفر الله ولذلك تبدأ من اليوم العاشر استغفر الله استغفر الله استغفر الله. حتى ينقضي حجك ثم اذا انقضى حجك فاستغفر الله بعد - [01:18:13](#)

ذلك ولذلك فاستغفر الله عز وجل كثير جدا في هذه الايام استغفر الله اللهم اغفر ذنبي استره علي استر ذنبي ثم قال الله عز وجل ومن الناس من يقول ربنا اتنا في الدنيا حسنة وما له في الآخرة من خلق - [01:18:38](#)

بعض الناس اذا جاءت هذه الايام اذا رفع يديه في الدعاء بدأ يدعو بكسب المال وبدأ يدعو بالزوجة وبدأ يدعو بالوظيفة وبدأ يدعو بالشفاء وبدأ يدعو لصالح الابناء بدراستهم وهيئتهم وبدأ يدعو دائما دائما دائما بامور الدنيا - [01:18:56](#)

واما دعاؤه بامر الآخرة فلا يدعو الا القريب ولذلك فالناس بين مقل ومستكثر في الامرين فمن الناس من يقول ربنا اتنا في الدنيا حسنة وما له في الآخرة من خلق مع انه دعا قال ربنا اتنا في الدنيا حسنة - [01:19:22](#)

ولكنه نسي الآخرة نسي ذنبه نسي ان يسأل الله عز وجل الاعانة على طاعته. كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول لمعاذ يا معاذ اني احبك. فلا تدع ان تقول دبر كل صلاة. اللهم - [01:19:37](#)

اني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك دائما اسأل الله عز وجل الثبات على الدين. كان من دعاء النبي صلى الله عليه وسلم في سجوده. اللهم يا مقلب القلوب والابصار ثبت قلبي على طاعتك - [01:19:50](#)

فانت دائما تقول يا ربي هديتني للاسلام فثبتني عليه. هديتني للطاعة فاجعلني مستمسكا بها. اعلم ان الذي يوفق للطاعة الذي وفقه الله. من يرد الله به خيرا يشركه صدره للاسلام. من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين. من يرد الله به خيرا يستعمله - [01:20:03](#)

قيل يا رسول الله وما يستعمله؟ قال يوفقه لعمل يوفقه لعمل صالح قبل وفاته من يبدي الله به خير في الثلاث الاسلام العلم الثالثة الاستعمال بالطاعة الله هو اللي قال لك على الهدى فاسأل الله اذا سأته فاسأل الله - [01:20:24](#)

ولذلك ثم قال بعد ذلك الله عز وجل ومن الناس من يقول. شوفوا الدعوة الجميلة هذه بل هي من اعجب الدعاء ومن الناس من يقول ربنا اتنا في الدنيا حسنة - [01:20:41](#)

وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار قبل ان اتكلم عن هذا الدعاء اخي الكريم النائم هذا ليستيقظ وليقل لي هذا الدعاء استيقظت او ليس معنا؟ طيب اذا اخونا النائم الثاني اريد النائمين - [01:20:53](#)

النائم يستيقظ نائم انت نعم ما هو الدعاء الذي في القرآن ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار اخونا لا في حفل ثالث من؟ نعم اخونا - [01:21:12](#)

نعم تفضلي حسن وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار يقول العلماء رحمة الله عليهم هذا الدعاء فيه ثلاث ميزات الميزة الدعاء الاولى انه اجمل الدعاء ليس من الجمال وانما من الاجمال - [01:21:30](#)

فقد حوى هذا الدعاء كل خير الدنيا والآخرة الميزة الثانية انه اكثر دعاء النبي صلى الله عليه وسلم كما روي قيل اكثر دعاء كان يدعو به النبي صلى الله عليه وسلم هذا الدعاء. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة - [01:21:50](#)

وقنا عذاب النار الميزة الثالثة انه قيل ان النبي صلى الله عليه وسلم ما دعا دعاء الا وختمه به اذن يشمل جميع الدعاء اكثر دعاء يختم به النبي صلى الله عليه وسلم الدعاء. ربنا اتنا في الدنيا حسنة - [01:22:13](#)

وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. نبدأ بها واحدة واحدة. المؤمن اذا دعا فقال ربنا يقر بان الله عز وجل هو الداعي ولذلك دائما وانت تدعو تذكر من تدعو به من تدعوه وهو الله عز وجل. دائما - [01:22:33](#)

القي ما في قلبك كله لله عز وجل اسمع قول الله عز وجل امن يجيب المضطر اذا دعاه الله عز وجل يجيب دعاء كل مضطر ولو كان كافر حتى الكافر يجيب الله دعاه - [01:22:51](#)

لان الله وعد امن يجيب المضطر اذا دعاه هذا المضطر الذي يكون قلبه معلقا بالله منقطعاً به سبحانه يجيب الله دعاءه شفاءهم شيء في الدعاء اجعل دعاءك دعاء المضطر. فالله وعد والله اذا وعد لم يخلف. واما اذا اوعد - [01:23:08](#)

ان من رحمته انه يخلف اعادة ولا يخلف وعده الله لا يخلف الوعد ولكن من رحمته وكرمه يخلف الايعاد الوعد بالخير والايعاد بالعذاب الله وعد باجابة المضطر هذا المضطر اذا دعا - [01:23:30](#)

اول علامات القبول انه يجد في قلبه تعلقاً بالله يقول بعض العلماء وهو ابن مفلح يقول قال بعض العلماء انه لتكون لي الحاجة التي اضطر بها الى الله فادعوا الله وادعوه وادعوه دعاء المضطر حتى ينفث ما بيني وبين الله فارجو الا يجاب دعائي - [01:23:50](#)

من شدة الانس الذي اجدته مع الله. اذا وجدت هذه المرحلة وهو التعلق بالله والانس به سبحانه ومرحلة الاضطراب هذه علامة خير فيك لكن متى بعد ان تقدم الطاعة في عرفة وبعد ان تقدموا الطاعة في المزدلفة وفي يوم النحر - [01:24:13](#)

ربنا ربك رب الكون كله رب الناس الحمد لله رب العالمين العالمين ما تعلم ما لا تعلم. ويخلق ما لا تعلمون مهما تعلمت ومهما دق نظرك في هذه المكبرات وعرفت من هذه المخلوقات الصغيرة فالله عز وجل خلق خلق - [01:24:33](#)

لا تعلمهم انت ولا يعلمهم من قبلك ولا يعلمهم من بعدك يعلمهم الله جل وعلا. هذا الكون الذي تنظر اليه صغير عنده سبحانه وتعالى ولذلك لما جاء حاتم علي بن حاتم النبي صلى الله عليه وسلم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اتعلم ما معنى الله اكبر - [01:24:54](#)

نحن نقول الله اكبر في اليوم ربما مئات المرات اتعلم ما معنى الله اكبر؟ فقال عدي الله ورسوله اعلم قال معنى ها ان الله اكبر من كل شيء مهما كان المرء ظالماً - [01:25:15](#)

ومهما كان متسلطاً ومهما كان غنياً ومهما كان قويا ومهما كان قادراً فالله اكبر واقدر منه يقول ابو مسعود الانصاري رضي الله عنه كنت اضرب غلاباً لي فاذا رجل خلفي يقول اسمع ابا مسعود فلم التفت - [01:25:30](#)

ثم قال اسمع ابا مسعود فلم التفت من شدة الغضب فالتفت فاذا به رسول الله صلى الله عليه وسلم فرميت العصا من شدة الخوف فقال اعلم ابا مسعود لله اقدر عليك منك عليه. فقلت هو حرياً رسول الله - [01:25:50](#)

الله قادر ايها الظالم الله اقدر منك الله خلقك وهو الذي احياك وهو الذي يميئك فلا تغتر بقوتك ولا تغتر بقوتك فالله اقدر منك ربنا اتنا في الدنيا حسنة اتنا في الدنيا حسنة - [01:26:06](#)

اي كل حسنة تعلمها انت يا ربي فاعطني اياها انت لم تحدد الحسنة شوف كيف لم تحدد الحسنة. قلت يا ربي اعطني الحسنة التي تراها لي واعطني المقدار الذي تحبه لي - [01:26:25](#)

ولذلك المسلم دائماً متعلق بخيارته بربه. يقول جابر رضي الله عنه جابر ابن عبد الله كما في البخاري يقول علمنا الرسول صلى الله عليه وسلم دعاء نقول علمنا دعاء نقوله كما - [01:26:41](#)

علمنا القرآن قوله كما علمنا القرآن اي نكثر من دعائه او ان افضل الصيغة التي جاءت في حديث جابر. فيؤتى بها نصاً كما يؤتى بالقرآن. وقلت لمن ماذا قلت افضل؟ لانه قد جاء في حديث ابي ايوب صيغة اخرى ساذكرها بعد قليل - [01:26:53](#)

قال اذا هم احدكم بامر فليقل اللهم اني استخيرك بعلمك واستقدرك بقدرتك واسألك من فضلك العظيم. فانك تعلم ولا اعلم وتقدر ولا اقدر ولا انت علام الغيوب. اللهم ان كنت تعلم ان هذا الامر خير - [01:27:10](#)

في ديني ومعاشي او قال في عاقبة امري وعاجله. فاكتبه لي ويسره لي ثم بارك لي فيه دعاء الاستخارة تقول يا رب اكتب لي الخير. يا رب يسر لي الخير. يا رب اعني عليه. لم تكن اشرح صدري - [01:27:25](#)

في الدعاء وانما ما يكون هو الخيار فانت عندما تقول ربنا اتنا في الدنيا حسنة يا رب اختر لي الحسنة الطيبة اذا وكلت الى الله كل حسنة يرى الله عز وجل صلاح امرك به - [01:27:43](#)

احياناً يكون صلاح امرك بالغنى واحياناً يكون صلاح امرك بالفقر جاء في الاثر عن عمرو بن العاص ان من عبادي من لا يصلح حاله الا

بالغنى فلو افقرته لبغى لطغى او لبغى وان من عبادي من لا يصلح حاله الا بالفقر ولو اغنيته لبغى - [01:27:59](#)

انت لما تقول ربنا اتنا في الدنيا حسنة تقول يا رب اصلح لي امري اصلحي ام انت اعلم بي مني ولذلك من يعلم هذا الدعاء ويدعو به يستقر قلبه ويطمئن بما كتبه الله له - [01:28:24](#)

الحمد لله على قضاء الله الله كتب لك الخير بل اخير الخير ان اجيب دعاؤك الامر الثاني في معنى قول ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة ان من الحسنة المخصوصة اشياء - [01:28:40](#)

فقد جاء عن بعض الصحابة رضوان الله عليهم ان المراد بهذه الحسنة اشياء مخصوصة بعينها فقد جاء عن علي رضي الله عنه انه قال ان المراد بالحسنة الزوجة الصالحة فالمرء اذا دعا ربنا اتنا في الدنيا حسنة - [01:28:55](#)

فكانه يقول ربي اتني كل الحسنات التي تراها حسنة لي في دنياي واتني زوجة صالحة وقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان كانت السعادة في شيء ففي اربع - [01:29:12](#)

وذكر من هذه الامور الاربعة الزوجة الصالحة وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان كان الشؤم وفي لفظ ان كان الفأل في شيء ففي ثلاث ومنها المرأة الصالحة المرأة الصالحة - [01:29:26](#)

ما صفتها جاء في كتاب الله صفتها وجاءت في السنة صفتها. في الصفة في السنة اذا نظر اليها سرته واذا غاب عنها حفظته وفي القرآن قال الله عز وجل فالصالحات - [01:29:40](#)

قانتات حافظات للغيب بما حفظ الله. صالحات لله عز وجل قانتات اي قائمات بما امر الله عز وجل لازواجهن صابرات على امرهن. حافظات للغيب اذا غاب عنها حفظته في نفسها. وحفظته في مالها - [01:29:54](#)

ولذلك جاء في قراءة ابن مسعود وهي قراءة احاد لا تقرأ في الصلاة وانما تستنبط منها الاحكام وتستخرج منها الاستنباطات الفقهية قال ابن مسعود لما قرأها قال فالصالحات قانتات حافظات للغيب بما حفظ الله فاحفظوهن - [01:30:14](#)

فمن رزق هذه المرأة فليحفظها اذا قال علي ربنا اتنا في الدنيا حسنة اي زوجة صالحة وقال غيره من الصحابة ربنا اتنا في الدنيا حسنة اي علما علما وان اعظم ما يؤتاه المرء في الدنيا - [01:30:37](#)

العلم النافع واعلم ايها الموفق ان من اعظم نعم الله عز وجل عليك ان تجلس في حلقة فتتعلم فيها علما وافضل العلم كلام الله جل وعلا اذا جلست مجلسا فحفظت اية - [01:30:56](#)

او عرفت تلاوتها او تفقحت في معانيها فان هذا المجلس من احب المجالس الى الله عز وجل ولذا فان العبادة من العالم النسبي فانت عالم باحكام الحج الان قبل قبل الحج جاهل باحكامها - [01:31:15](#)

فان العبادة من العالم في الصلاة وفي الصوم وفي الحج افضل من العبادة من غيره. الثاني يقلد الناس اما انت فعله واما العلم المطلق فهذه مسألة اخرى الحديث هنا يتعلق بالعلم النسبي - [01:31:35](#)

وهذا معنى قول حديث النبي صلى الله عليه وسلم في حديث حديث معاذ ان المرء ليصلي وليس له من صلاته الا نصفها الا ثلثها الا ربعها الا خمسها الا سدسها حتى قال الا - [01:31:49](#)

فهذا الرجل يفضل بحسب العلم الذي وقر في قلبه فتجده يرفع يديه ويسجد ويعرف صفة السجود والركوع والامر الثاني بحسب متابعتة النبي وسلم في السنة اذا ربنا اتنا في الدنيا حسنة كأنك تقول يا ربي فقهي في الدين - [01:31:59](#)

هذا الدعاء هو الذي جاء في سورة الفرقان. ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين واجعلنا للمتقين اماما ازواجنا وذرياتنا الحسنة الاولى واجعلنا للمتقين اماما اي نعلم العلم ونعلمه الناس - [01:32:17](#)

الدنيا ملعونة ملعون ما فيها الا ذكر الله وما والاه او رجل غدا عالما او متعلما خيركم من تعلم القرآن وعلمه كما في الصحيح من حديث عثمان اذا التعلّم للقرآن ومعانيه من افضل القربات الى الله عز وجل. وابشرا في خير - [01:32:33](#)

نحن في هذه الجلسة انا وانت جميعا نتعلم ونقرأ آيات من كتاب الله وما تلون الا كلام الله عز وجل وحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وتفقهن في الدين لنؤدي عبادتنا. فانت الان لك الاجر المكث في المسجد - [01:32:57](#)

والاعتكاف في بيت الله الحرام وتعلم العلم وسماع القرآن وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار الآخرة فيها حسنتان حسنة الجنة - [01:33:14](#)

للذين أحسنوا الحسنى هذه حسنة للمؤمنين يدخلون الجنة وهناك حسنة أخرى للذين أحسنوا الحسنى والزيادة الله أكبر هذه الزيادة نعمة عظيمة لكل مؤمن يدخل الجنة لا بد أن تأتبه هذه الزيادة - [01:33:31](#)

ولكن هذه الزيادة الناس فيها درجات بعضهم يختلف عن بعض فبعضهم تحصل له الزيادة مرة وبعضهم تحصل له الزيادة كل جمعة ما هي هذه الزيادة هو النظر إلى وجه الجبار جل وعلا - [01:33:51](#)

أسعد الناس والله أقولها بمعنى الحقيقة أسعد الناس من متعه الله عز وجل بالنظر إلى وجهه لأن من نظر إلى وجه الله عز وجل دخل الجنة. للذين أحسنوا حسن وزيادة - [01:34:11](#)

قبل دخول الجنة من نظر إلى وجه الجبار دخل الجنة كل من نظر إلى وجه الجبار من من أعلى الناس درجة في الجنة إذا رجعوا إلى أهليهم إذا نظروا له سبحانه وتعالى كل جمعة قال لهم أهلوهم - [01:34:26](#)

قد أزدتكم بعدنا جمالا ونظرة وحسنا ومن أزداد جمالا في الدنيا زاد نعيمه فيها إذا أعظم الزيادة هي النظر الجبار. قال النبي صلى الله عليه وسلم أنكم ستنظرون إلى ربكم كما تنظرون إلى القبر لا - [01:34:41](#)

في رؤيته لا تظهرون في رؤيته. كل مؤمن سيراه فنسأل الله العظيم رب العرش الكريم أنه كما جمعنا في هذا المكان الطيب المبارك الطاهر الشريف أن يجعلنا ممن تمتع بالنظر إلى وجه الجبار - [01:34:58](#)

لو علم وأن يجعلنا ممن لا يحرم ويحجب عن النظر لوجهه بعبادة أحد من دونه أو للمنافق فإن المنافق محبوب فانه إذا جاء الكشف لا يستطيع السجود ولا ينظر إلى الله جل وعلا - [01:35:14](#)

النظر التام إذا أسأل الله عز وجل ألا يحرمنا النظر إليه بسبب نفاق في قلوبنا والمحروم والله في هذه الدنيا من كان منافقا للمنافق يعمل ويكد ويجتهد يقف المواقف يصلي مع الناس لكن كل أعماله لا تنفعه عند الله عز وجل - [01:35:29](#)

واعلم أيها المسلم كما قال الحسن البصري ما خاف النفاق إلا المؤمن وما آمنه إلا منافق. دائما نفس المؤمن لوامة يخاف النفاق. يخاف الرياء يعمل ويجتهد لكنه لا يترك العمل - [01:35:50](#)

ولذلك المؤمن دائما نفسه لوامة تلومه. عمر ابن الخطاب كان يتتبع حذيفة في الازقة. يا حذيفة ناشدتك الله. ناشدتك الله. هل النبي صلى الله عليه وسلم مع من كان من المنافقين. لأن حذيفة كان لأن حذيفة رضي الله عنه كان صاحب سر رسول الله صلى الله عليه وسلم. أخبره النبي صلى الله عليه وسلم باسماء - [01:36:04](#)

المنافقين ممن أدركوه فقال حذيفة أخبرك ولا أخبر أحدا بعدك. لست منهم مع ذلك ماذا فعل عمر؟ ما زال يعفر الوجع للتراب لما طعن رضي الله عنه وحضرته الوفاة وعلم أنه ميت جعلوا على رأسه وسادة قال لا - [01:36:24](#)

أزل الوسادة اجعل خدي معفرة على التراب لعل الله أن يرحمني. أنا لست خليفة. أنا الآن عبد من عباد الله عز وجل. تواضع لله تواضع لله خمر وجهك في التراب في السجود لله عز وجل. لذلك السجود هو قمة التواضع والتذلل والتضرع والابانة - [01:36:41](#)

له سبحانه وتعالى إذا هذا السجود تفعله في الدنيا لله عز وجل وآخر شيء تفعله في العرصات السجود. إذا أمر الناس بالسجود فسجدت أنت الناجي خلاص نجوت فلست من المنافقين حينما يكون النظر إلى الله عز وجل - [01:37:00](#)

إذا المقصود من هذا أيها الأخوة أن الحسنى التي تسألها الله عز وجل هي الجنة والحسنى الثانية هي النظر إلى الله عز وجل ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار - [01:37:20](#)

لماذا قالوا في الدعاء؟ يقول المؤمن وقنا عذاب النار. لأن المؤمن يدخل الجنة ولكنه قد يدخل النار قد يدخل النار ليس كل من دخل الجنة وفي من النار. ليس كلهم كذلك - [01:37:35](#)

أشد ما يمر على المؤمن يوم القيامة عرصاتها أشد ما يمر على المؤمن في حياته كلها عرصات يوم القيامة الحساب والمرور على الصراط ومناقشة الحساب والتقريب به. ثم بعد ذلك - [01:37:51](#)

بعض الناس ربما اذا مر على الصراط سقط وبعضهم بعض المؤمنين يدخل في الجنة ثم يدخل النار ثم يخرجهم الله عز وجل منها

فيغمسه في نهر الحياة ثم يدخل الجنة - [01:38:08](#)

انت في هذا الدعاء تقول يا رب لا اريد النظر لك. اسألك النظر لك. واسألك الجنة واسألك ان تجعلني ممن لا يدخل النار مطلقا. وقتي

عذاب النار وقتي عذاب النار - [01:38:21](#)

يا رب اجعلني ممن لا يدخل النار اعظم الناس اجرا واحظهم الذين يدخلون الجنة من غير حساب الذين يحاسبون نوعان الكافر يقرر

يحاسب يحاسب ويناقش واما المؤمن فيقرر فقط. يقال له فعلت وفعلت ولا يقال له لماذا فعلت - [01:38:36](#)

ومع ذلك من نوقش الحساب فقد هلك ومن قرر الحساب فهو موقف كرب عظيم. لا يدري هل سيناقش ام لا. فعلت فعلت فعلت فعلت

هناك سبعون الف يدخلون الجنة من غير حساب ولا عقاب - [01:38:59](#)

هذي الدرجة الاولى لا حساب ولا دخول للنار. وهم سبعون الف رويانا في عند الطبراني ان مع كل سبعين الف سبعون الف. العلم عند

الله عز وجل الذي في الصحيح - [01:39:17](#)

من حيث عمران انهم سبعون الف ورحمة الله واسعة الدرجة الثانية من يدخل الجنة بعد حساب المؤمن وهو التقرير من غير مناقشة

ولكنه ربما ولكنه من غير عقاب لا يدخل النار. هذي الدرجة الثانية. الدرجة الثالثة من يدخل الجنة - [01:39:27](#)

بعد الحساب وبعد المعاقبة بالنار وهم اصحاب الكبائر وهم تحت المشيئة تحت المشيئة ربما عذبهم الله عز وجل حتى يعني يشاء الله

عز وجل ثم يدخلهم النار وربما عفا الله عز وجل عنهم فادخلهم الجنة - [01:39:49](#)

تحت مشيئة الجبار جل وعلا ومن اسباب رحمة الله عز وجل للعبد فلا يدخل النار وان كان من اصحاب الكبائر ان يكثر من سؤال الله

عز وجل. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. استشعر - [01:40:07](#)

ان الوقاية من النار نار الكافر ونار المؤمن معا الذي ربما دخلها قليلا ثم خرج منها اذا استشعر هذا الدعاء انك تنجى برحمة الله عز

وجل ومنته ولا يعلم المؤمن هل هو من - [01:40:24](#)

ربما مر على النار او على غيرها ولذلك دائما المؤمن يستشعر هذا الموقف العظيم وهو النجاة من النار. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي

الآخرة حسنة وقنا عذاب النار اولئك لهم نصيب مما اكتسبوا. والله سريع الحساب - [01:40:40](#)

اي ان الله عز وجل يعطيهم جزءا من دعائه وهذا الدعاء هو من كسب المؤمن لانه يكسبه طبعاً على احد التفسيرات لان الدعاء بفعلك

وقد قال عمر رضي الله عنه - [01:40:57](#)

ان المرأة ان المرء اني انني لا احمل هم الدعاء وانما احمل انني لا احمل هم الاستجابة وانما احمل هم الدعاء لان الدعاء هو العبادة كما

جاء عند الترمذي فانت لك نصيب من دعائك - [01:41:10](#)

ثق ايها المسلم ما دعى امرؤ دعاء الا وهو واحد من ثلاثة اما ان يعطى سؤاله واما ان يرد عنه من السوء في الدنيا بمثل ما دعا وحينئذ

يرقى الدعاء - [01:41:25](#)

وينزل القدر فيختلجان فيمنع الدعاء القدر فانت مع دعائك هذا رد الله عنك سوءا لا تعلمه واما ان يخرجه الله لك يوم القيامة وهذا

هو الاكمل اذا سألت الله في امور الدنيا - [01:41:43](#)

فحينئذ من قال اللهم اتنا في الدنيا حسنة فادخرها الله يوم القيامة تكون رفعة في درجاته اذا هذا النصيب في الدنيا متعلق بالدعاء

في الدنيا قال الله عز وجل والله سريع الحساب - [01:41:57](#)

ثق ان الله عز وجل سريع في المجازاة في الدنيا قبل الآخرة ولذلك الاعمال الصالحة لها جزاء في الدنيا ولها جزاء في الآخرة ذكرنا في

درس قبل البارحة ان الحاج يثاب في الدنيا قبل ثواب الآخرة - [01:42:11](#)

من ثواب الدنيا ان الله ينفي فقر قلبه وينفي فقر يديه ويزيد في ماله تابعوا بين الحج والعمرة فانهما ينفيان الفقر والذنوب من جزاء

المؤمن في الدنيا اذا انتهى من حجه - [01:42:30](#)

ان الله عز وجل يطيل عمره. ويبارك في وقته قال في حديث عمر رضي الله عنه النبي صلى الله عليه وسلم قال الحج والعمرة

يزيدان في العمر. يزيدان في العمر - 01:42:50

فهما يطيلان العمر ويزيد العمر ربما سنة سنتين علمها عند الله عز وجل اذن الحج والعمرة يزيدان في العمر ويجعلان الوقت فيه بركة.

والله سريع الحساب يجازيك في الدنيا قبل مجازاتك الآخرة - 01:43:04

يقول العلماء رحمة الله عليهم كأعطاء وغيره يستحب للمسلم اذا قضى حجه وانتهى من مناسكه ان يكثر من دعاء الله عز وجل في

منى اولاً. فيقول ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار - 01:43:18

اكثر ما يدعى فيه بمنى وسنتكلم عنه في الآية التي بعدها هذا الدعاء من الادعية والطلب هذا الدعاء والاستغفار واما ذكر الله عز

وجل فافضله التكبير كما سيأتي بعد قليل - 01:43:36

الامر الثاني ان العلماء قالوا كعطاء وغيره انه يستحب للمسلم اذا خرج من مكة متجها الى بلده ان يكون اكثر دعائه الدعاء الذي دعا

به الذي امر الله عز وجل به المؤمن ان يدعو به. فيقول ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار - 01:43:49

اذا هذا الدعاء تقوله في عرفة التي تقوله في منى من اليوم العاشر وما بعده وتقوله في الطريق تكثر منه في الطريق. فاذا وصلت الى

بلدك فالسنة ان تجعله في كل دعاء تدعو به. في القنوت - 01:44:11

في نهاية الصلاة وفي غيرها من الدعاء وبذلك منهي درس العصر ونكمل ان شاء الله بعد المغرب اسأل الله العظيم رب العرش الكريم

ان يوفقنا جميعا الهدى والتقى وان يرزقنا العلم النافع والعمل الصالح. وان يتولانا بهداه. وان يغفر لنا ذنوبنا وان يرحم ضعفنا. وان

يجبر كسرنا وان - 01:44:27

جيرانا من خزي الدنيا وعذاب الآخرة واسأله جل وعلا ان يوفقنا لاداء مناسكه وان ييسرها لنا وان يتقبلها منا وان يجعلها على السنة

والهدى والتقى واسأله جل وعلا ان يغفر لنا ولوالدينا وللمسلمين والمسلمات وان يغفر لوالدينا وان يرحمهما وان يجزيهما خيراً ما -

01:44:47

والدا عن ولده وان يشفي ان يشفي مريضهما وان يغفر لميتهما واسأله جل وعلا ان يصلح لنا في نياتنا وذرياتنا وان يوسع لنا في

ارزاقنا وان يشفي مريضنا. ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين. واجعلنا للمتقين اماماً. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة

حسنة - 01:45:07

وقنا عذاب النار وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا ونبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 01:45:27